



مجلة البحوث المالية والتجارية
المجلد (24) – العدد الرابع – أكتوبر 2023



تحليل العلاقة بين جودة الأرباح
ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية السهم
دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية

**Analysis of the Relationship between
Earnings Quality and Firm Life Cycle and its Reflection on
Earnings Per Share: An Empirical Study on
Companies Listed in the Egyptian Stock Exchange**

د/ سيدة احمد احمد حسن
مدرس المحاسبة والمراجعة بأكاديمية المستقبل
للدراستات التكنولوجية المتخصصة

2023-10-8	تاريخ الإرسال
2023-11-8	تاريخ القبول
رابط المجلة: https://jsst.journals.ekb.eg/	



ملخص الدراسة :-

الهدف : التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية السهم، وذلك بالنسبة للشركات المقيدة في البورصة المصرية.

التصميم والمنهجية: اعتمدت الباحثة على مدخل تحليل المحتوى في فحص التقارير السنوية لعينة مكونة من (٦٠) شركة مقيدة بالبورصة المصرية خلال الفترة من 2017 حتى 2021م بإجمالي مشاهدات (٣٠٠) مشاهدة، لإختبار فروض الدراسة التطبيقية التي تعكس العلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة، وانعكاسها على ربحية السهم.

النتائج والتوصيات: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثل أهمها في وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين جودة الأرباح (EQA) و ربحية السهم، بالشركات المقيدة في البورصة المصرية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية بين مرحلتي النمو (GRO) والتدهور (DEC) و ربحية السهم (EPS) ، وفي ذات السياق فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين مرحلة النضج (MAT) و ربحية السهم (EPS) ، وأخيراً فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية السهم.

وأستناداً إلى ذلك توصى الدراسة إدارة الشركات المستهدفة بضرورة العمل على تطبيق معايير المحاسبة الدولية وذلك للحد من الآثار السلبية لإدارة الأرباح وإظهار الوضع الحقيقي للشركات بما يسهم في ترشيد القرارات الإستثمارية المبنية على واقع تلك الشركات.

الأصالة والاضافة : تسهم هذه الدراسة في تقديم دليل تطبيقي لدراسة وتحليل العلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية السهم .

الكلمات المفتاحية: جودة الأرباح ، دورة حياة الشركة، ربحية السهم ، مرحلة النمو، مرحلة التدهور ، مرحلة النضوج .

Abstract

Objective: To identify the relationship between the quality of profits and the life cycle of the company and its reflection on the earnings per share for companies listed on the Egyptian Stock Exchange to identify the true performance of the company and the extent of its ability to generate profits and thus contribute to strengthening its competitive position and raising the value of its shares compared to other companies.

Design and Methodology: the descriptive analytical approach is used in this study, relying on secondary data for (60) companies listed on the Egyptian Stock Exchange during the period (2017-2021), where the published reports of those companies were relied upon to form a time series during the targeted period, in addition to relying on Published studies and research related to the research field.

Results and recommendations: The study reached several results, the most important of which is the existence of a weak positive correlation between the quality of earnings (EQA) and earnings per share, in companies listed on the Egyptian Stock Exchange. The results also showed the presence of an inverse correlation between the stages of growth (GRO) and decline (DEC) and earnings per share (EPS). In the same context, the results showed a weak, positive correlation between maturity stage (MAT) and earnings per share (EPS). Finally, the results showed a statistically significant relationship between the quality of earnings and the company's life cycle on earnings per share.

The study recommended the management of the targeted companies to work

on applying international accounting standards adopted in earnings management with the aim of showing the real situation of companies in a way that contributes to rationalizing investment decisions based on the reality of those companies.

Originality and value: This study contributes to providing an applied guide to studying and analyzing the relationship between the quality of profits and the company's life cycle and its impact on earnings per share

Keywords:

Earnings Quality, Firm Life Cycle, earnings per share, the growth stage (GRO), the stages of decline (DEC), the stages of maturity (MAT).



القسم الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة:-

تعتبر جودة أرباح الشركات من المؤشرات المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم الأداء المالي لمنشآت الأعمال من قبل مجموعة واسعة من الأطراف كالمستثمرين والدائنين ومستخدمي القوائم المالية، فهي إطار يشير إلى قدرة الأرباح المفصح عنها في التعبير عن الأرباح الحقيقية للشركة ومنفعتها في التنبؤ بالأرباح المستقبلية (فوزي، ٢٠١٥، ص ٣٢٤) فجودة الأرباح المحاسبية من أهم المتغيرات التي يعتمد عليها جميع مستخدمي القوائم المالية فواضعي المعايير المحاسبية والمراجعين يعتبرون أن جودة الأرباح تتحقق إذا ما تم الإفصاح عنها في ظل المبادئ والمعايير المحاسبية المتعارف عليها، ويعتبر الدائنون أن جودة الأرباح ترتبط بالقدرة على تحويلها إلى تدفقات نقدية كافية لتغطية التزامات الشركة تجاههم (كريمة، ٢٠٢٣، ص ٢٣٣).

وفي هذا السياق فإن جودة الأرباح ترتبط بعلاقة مباشرة بدورة حياة الشركة التي تعد بدورها المحدد الرئيسي للميزة التنافسية، فدورة حياة الشركة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقرارات ونتائج حقيقية للشركات، منها الاحتفاظ بالنقدية والأنفاق الاستثمارية وقرارات التمويل سواء بإصدار الديون أو بحقوق الملكية أو كليهما، وقرارات الاستحواذ وتنويع محافظ الاستثمارات، والشفافية وتسعير الأصول الرأسمالية وتقييمها، وسياسات توزيع الأرباح، وجودة التقارير المالية، وجودة الأرباح المحاسبية، وآليات حوكمة الشركات، والتخطيط الضريبي (إبراهيم، ٢٠١٩، ص ٢)

كما أن جودة الأرباح ترتبط وبشكل إيجابي بنتائج أعمال الشركات، بالإضافة إلى أن الأرباح هي تلك التي يمكن التنبؤ بها بشكل أكبر، وفي الوقت المناسب، وأقل تقلباً، ولديها مستوى أقل من إدارة الأرباح، إذ أن تلك الإدارة لها أثر سلبي على جودة الأرباح، حيث تشوه المعلومات وتجعلها أقل فائدة للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية (Cug&Cugova, 2020, p1)، وهو ما أكده Saleh وآخرون (٢٠٢٠، ص ٣٣)، حيث أشاروا إلى أن جودة الأرباح تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في كل من ربحية السهم والعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية.

لذا فقد ذهب شعبان ودشلي (٢٠٢١، ص ١٠٥) إلى القول بأن جودة الأرباح تعبر عن الأداء الحقيقي للشركة كونها تعكس قدرتها على الإستدامة في توليد الأرباح وهو ما يسهم

في تعزيز مركزها التنافسي ورفع قيمة أسهمها أمام باقي الشركات، فالأرباح هي تمثيل لسياسات الإدارة المتخذة وتعبير عن كفاءتها التشغيلية والاستثمارية.

فاستمرارية الأرباح المستقبلية دليل على جودتها، إذ أن هذه الجودة تعني استمرارية التدفقات النقدية أكثر من استمرارية المستحقات، لذا فإن جودة الأرباح مرتبطة بخلوها من ممارسات إدارة الأرباح، فكلما انخفضت نسبة المستحقات الإختيارية في الأرباح زادت جودتها (حمدان، ٢٠١٢، ص ٢٦٦)، لذا يمكن القول ان وصف الأرباح على أنها ذات جودة عالية يتم إذا ما تم الإفصاح عنها بما ينسجم مع المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، وفي سياق عمل الشركات فإن العديد منها تلجا لممارسات ادارة الأرباح لاستغلال المرونة المتاحة في المعايير المحاسبية بهدف إظهار نتائج مالية مرضية لاطراف العلاقة مع مراحل تطور عمر الشركات، لذا يؤكد Machdar وآخرون (٢٠١٧، ص ٣٠٩) أن عدم تناسق المعلومات يؤدي إلى إضعاف تأثيرات جودة الأرباح والمحافظة على أداء الشركة، ولكنه يقوي تأثير إدارة الأرباح على أداء الشركة.

كما أن مراحل نمو الشركات والتي تعبر عنها بدورة حياتها ترتبط وبشكل مباشر بجودة الأرباح التي تحققها تلك الشركات، إذ تختلف تأثيرات هذه المراحل على جودة الأرباح من حيث حجمها، واستقراريتها، ومصادرها، فعادةً ما يُلاحظ أنه في مراحل النمو والاستقرار، قد تكون جودة الأرباح أفضل، حيث يتم التركيز على زيادة حجم المبيعات، وتحسين العمليات، وتطوير منتجات جديدة، مما يؤدي إلى زيادة الإيرادات وتحسين هامش الربحية، لأنه ومع مرور الوقت ودخول الشركة في مرحلة الانحدار، قد تظهر تحديات مثل تغيرات في السوق والتكنولوجيا والمنافسة الشديدة، إذ أنه يمكن أن يكون لهذه التحديات التأثير على جودة الأرباح، إذ قد يتطلب الأمر إتخاذ إجراءات لتحسين الكفاءة وتقليل التكاليف.

ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تحاول استكشاف طبيعة العلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وتأثيرها على ربحية أسهم الشركات المدرجة في البورصة المصرية.

1/2. مشكلة الدراسة:

يعتبر سعر السهم من المؤشرات الرئيسية التي يتم الاستناد إليها من قبل المستثمرين للحكم على أداء المنشآت وحالتها المالية وإمكانية استمراريتها ونموها، إذ يعكس هذا المؤشر صورة المنشأة بالنسبة لسوق المال والمتعاملين في هذا السوق، حيث تتأثر أسعار هذه



الأسهم بجودة الأرباح المحققة من قبل الشركات، فالمستثمر يفضل دائما الأرباح الجيدة أي المستقرة (الطار و آخرون، ٢٠١٩، ص١٨)، ولكن التركيز على حجم الأرباح دون التركيز على جودتها يؤدي إلى إتخاذ قرارات غير رشيدة، لذا فقد ركزت الإتجاهات الحديثة على الخصائص التي يتمتع بها رقم الأرباح المفصح عنها والتي تعبر عن جودته (صالح وآخرون ، ٢٠١٧، ص٦).

كما شهدت السنوات الماضية مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تعزيز جودة الشركات المدرجة في البورصة المصرية، حيث تم إقرار مجموعة من القوانين والآليات التنظيمية لأعمال الشركات والمراجعين بغية تعزيز الشفافية والمصداقية في إعداد التقارير المالية بما ينعكس إيجاباً على جودة أرباح تلك الشركات، إذ تم تقديم قانون حوكمة الشركات المصري في أكتوبر ٢٠٠٥ من قبل معهد المديرين المصري، وتم تعديل هذا القانون في عام ٢٠١١ ثم بعد ذلك جاء الاصدار الثالث لحوكمة الشركات عام ٢٠١٦ من قبل هيئة الرقابة المالية المصرية، حيث اشترك في إعداده نخبة من المتخصصين في مجالات عديده بالإضافة إلى تناوله لأهم السياسات المطبقة في الشركات للإبلاغ عن المخالفات، ومن المتوقع أن يؤدي هذا التنظيم، من بين أمور أخرى إلى تحسين جودة أرباح الشركات المدرجة وتعزيز حوافز المراجعين (إسماعيل، ٢٠٢٠، ص٥).

على الرغم من تعدد وتنوع الدراسات التي تطرقت لجودة الأرباح وعلاقتها بربحية الشركات ممثلة بالعائد على الأسهم بالإضافة إلى تنوع هذه الدراسات التي تناولت أثر دورة حياة تلك الشركات في تحقيق الأرباح وخصوصاً المحاسبية منها، إلا أن الباحثة لاحظت عدم وجود دراسات تناولت طبيعة العلاقة بين جودة تلك الأرباح ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية أسهم الشركات، كما لاحظت الباحثة التباين في النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات حول مدى تأثير جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية أسهم تلك الشركات حيث تناولت دراسة بركات والدسوقي (٢٠٢٢) أثر جودة الأرباح المحاسبية على العلاقة بين مستوى الإفصاح الإختياري وتكلفة رأس المال للشركات المقيدة في البورصة المصرية، وأشارت إلى أن جودة الأرباح المحاسبية تؤثر إيجاباً على تكلفة رأس المال، بينما تطرقت دراسة خلف (٢٠٢٢) إلى تحليل العلاقة بين دورة حياة الشركة والقابلية للمقارنة للقوائم المالية في ظل التأثير المعدل لعدم تماثل المعلومات لشركات المساهمة غير المالية المقيدة في البورصة المصرية.

حيث أشارت إلى أن القابلية للمقارنة للقوائم المالية تزداد في مرحلة النضوج مقارنة بالشركات الأخرى وخاصة عند زيادة مستوى عدم تماثل البيانات، بينما تناولت دراسة البسيوني

وعاشور (٢٠٢١) أثر خصائص لجنة المراجعة وجودة الأرباح على التنبؤ بالتعثر المالي بالشركات المقيدة بالبورصة المصرية، حيث أشارت إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين خصائص لجنة المراجعة والتنبؤ بالتعثر المالي، يضاف إلى ذلك وجود علاقة سلبية معنوية بين جودة الأرباح والتنبؤ بالتعثر المالي، وإرتباطاً بإتجاهات الدراسات السابقة التي أجريت على النطاق المصري للشركات المقيدة في البورصة المصرية .

اتضح للباحثة أن تلك الدراسات قد ربطت بين جودة الأرباح ومجموعة من المتغيرات المالية والمحاسبية، لأنها افترضت إلى الربط بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية اسهم تلك الشركات، وانطلاقاً من ندرة الدراسات التي تناولت الربط بين تلك المتغيرات فقد شكل هذا الإتجاه مساراً للباحثة لتناول طبيعة هذه العلاقة، حيث تتوقع الباحثة وجود أثر للعلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية الأسهم، فجودة الأرباح تضي المصدقية على القوائم المالية بما يمكن من معرفة تأثير جودة الأرباح على أسعار الأسهم وبالتالي ربحيتها .

وفي ضوء ما سبق يمكن عرض مشكلة البحث في السؤال البحثي الآتي:

ما هي طبيعة العلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية السهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما هي طبيعة العلاقة بين جودة الأرباح و ربحية السهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية؟

٢. ما هي طبيعة العلاقة بين دورة حياة الشركة و ربحية السهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية؟

٣. ما أثر التفاعل بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية السهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية؟

1/3. أهداف الدراسة :-

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية السهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية.

ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في التالي:



١. التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الأرباح وربحية السهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية.
٢. تحديد طبيعة العلاقة بين دورة حياة الشركة وربحية السهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية.
٣. قياس أثر التفاعل بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية السهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية.
٤. تقديم مجموعة من التوصيات لذوي العلاقة عن واقع جودة الأرباح ومستويات ربحية الأسهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية والسياسات التي يمكن اتباعها لتعزيز قيم الربحية بما ينعكس على قيمة هذه الشركات.

1/4. أهمية الدراسة:-

هناك أهمية علمية وعملية لهذه الدراسة :

فنتبع الأهمية العلمية في أن متغيرات الدراسة الحالية اتخذت جانباً من إهتمام الأدب المحاسبي في الفترة المعاصرة، حيث تناولت الربط بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية السهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية والذي يكون له أثر بالغ على قرارات وسياسات توزيع الأرباح . بالإضافة إلى قلة الأبحاث التي بحثت في العلاقة بين هذه المتغيرات في البيئة المصرية.

أما الأهمية العملية فسوف توفر الدراسة الحالية معلومات تفيد المحاسبين والمراجعين وأصحاب المصالح لاسيما في ظل عدم وجود دراسات تناولت سبل تعزيز جودة الأرباح في ظل مراحل دورة حياة تلك الشركات وذلك كوسيلة لتعزيز ربحية أسهمها. حيث قامت الباحثة ببناء مجموعة من النماذج التطبيقية والتي يمكن الاستناد إليها وتطويرها وتحسينها.

1/5. فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية الأولى:

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح وربحية أسهم الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

الفرضية الرئيسية الثانية:

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دورة حياة الشركة وربحية أسهم الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

الفرضية الرئيسية الثالثة:

لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية حول أثر التفاعل بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية أسهم الشركات المقيدة في البورصة المصرية.

6/ 1. منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على تحليل الأدب المحاسبي الذي له علاقة بجودة الأرباح وربحية السهم من جانب ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية السهم بالإضافة إلى دراسة أثر التفاعل بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية أسهم الشركات المقيدة في البورصة المصرية .

7/ 1 حدود الدراسة:-

• الحدود الموضوعية

يتمثل النطاق الموضوعي لهذه الدراسة في تحليل العلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية السهم بالشركات المقيدة في البورصة المصرية.

• الحدود المكانية

تم تطبيق هذه الدراسة على الشركات المقيدة في البورصة المصرية والتي تعمل في قطاعات الأنشطة المختلفة باستثناء المؤسسات المالية وشركات قطاع الأعمال العام.

• الحدود الزمنية

يتمثل الحد الزمني للدراسة في الفترة من عام ٢٠١٧ حتى ٢٠٢١ م .

ومن خلال هذه الدراسة وأهميتها وتحقيقاً لأهدافها والأجابة على تساؤلات البحث

سوف يتم إعداد هيكلها كمايلي:

8/ 1. خطة الدراسة:

القسم الاول: الإطار العام للدراسة.

القسم الثاني: الدراسات السابقة.

القسم الثالث: الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة .

القسم الرابع: الدراسة التطبيقية



القسم الخامس: النتائج والتوصيات ومجالات البحث المقترحة .

القسم الثاني: الدراسات السابقة:

تنوعت الأدبيات التي تناولت كل من جودة الأرباح ودورة حياة الشركة والربحية.

1-2 دراسات على المستوى العربي

قامت دراسته (دراسة شلقامى، ٢٠٢٣) باختبار أثر مراحل دورة حياة الشركة على تقلبات الأرباح وطبقت على الشركات السعودية في الفتره من (٢٠١٥ إلى ٢٠٢١) وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدرسته أن هناك تأثير معنوي لمرحل دورة حياة الشركة على تقلبات العوائد كما توصلت الدرسته إلى أن هناك تباين في تأثير تقلبات التدفقات النقدية على التقلبات الخاصه، حيث إن هذا الأثر يختلف باختلاف المرحله التي تكون فيها الشركة من دورة حياتها

دراسة (كريمة، ٢٠٢٣) قامت الدرسته باختبار تأثير القدرات الإدارية على العلاقة التفاعلية بين جودة الأرباح المحاسبية للشركة وقيمتها السوقية، وتم استخدام متغيرات رقابية تمثلت في حجم الشركة والرافعة المالية، وتم تطبيق الدرسته على 60 شركة خلال الفتره من (2018 إلى 2020)، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدرسته أن هناك علاقة معنوية موجبة بين كلاً من جودة الأرباح المحاسبية والقيمة السوقية للشركة، بالإضافة إلى وجود أثر معنوي للقدرة الإدارية على العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية والقيمة السوقية للشركة، كذلك وجود أثر معنوي لحجم الشركة كمتغير رقابي، بينما لم يكن هناك أثر معنوي للرافعة المالية .

تناولت دراسة (خلف، ٢٠٢٢) تحليل العلاقة بين دورة حياة الشركة والقابلية للمقارنة في ظل عدم تماثل المعلومات كمتغير معدل، حيث طبقت الدرسته على ٦٠ شركة مساهمة مدرجة في البورصة المصرية تمثل ثمانية قطاعات مختلفة، وتوصلت إلى أن القابلية للمقارنة للقوائم المالية لتلك الشركات تزداد في مرحلة النضوج وخاصة عند زيادة مستوى عدم تماثل المعلومات.

كما تناولت دراسة (بركات والدسوقي، ٢٠٢٢) توضيح أثر جودة الأرباح المحاسبية على العلاقة بين مستوى الإفصاح الإختياري وتكلفة راس المال بالشركات المقيدة في البورصة المصرية، حيث طبقت الدرسته على ٧٨ شركة مقيدة، وتوصلت الدرسته إلى أن جودة الأرباح المقاسة بالموشر المركب تلعب دور المتغير المنظم إذ أنها وبتفاعلها على مستوى الإفصاح الإختياري تحدث تأثيراً موجباً على تكلفة راس المال .

أما دراسة (البسيوني وعاشور، ٢٠٢١) فقد تناولت أثر خصائص لجنة المراجعة وجودة الأرباح على التنبؤ بالتعثر المالي بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، حيث تم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية للشركات المستهدفة البالغ عددها ١٠٥ شركة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ومعنوية بين جودة الأرباح والتنبؤ بالتعثر المالي، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية للمتغير التفاعلي استقلالية أعضاء اللجنة وجودة الأرباح على التنبؤ بالتعثر المالي.

كما تناولت دراسة (إسماعيل، ٢٠٢٠) توضيحاً لأثر جودة المراجعة على جودة الأرباح في ضوء الخصائص التشغيلية للشركة بالتطبيق على الشركات المقيدة في البورصة المصرية، إذ طبقت الدراسة على ٧٤ شركة مقيدة وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين حجم المنشأة والمراجعة واستمرارية الأرباح في الشركات محل الدراسة.

كما تناولت دراسة (منشد ويعقوب، ٢٠٢٠) تحليل أثر جودة التدقيق على جودة الأرباح بالشركات المساهمة المدرجة في البورصة العراقية، حيث طبقت على ١٤ شركة، وتوصلت إلى عدم وجود أثر معنوي لجودة التدقيق على جودة الأرباح في الشركات محل الدراسة.

وفي السياق ذاته فقد بحثت دراسة (يوسف وعبد الله، ٢٠٢٠) أثر جودة الأرباح على الأمان المصرفي بالمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر معنوي لجودة الأرباح على مستوى الأمان المصرفي في البنوك محل الدراسة.

تناولت دراسة (الحوشى، ٢٠١٩) تحليل العلاقة بين دورة حياة الشركة وبين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وكذلك جودة الأرباح حيث طبقت الدراسة على عينة من شركات مساهمة مدرجة في البورصة المصرية، خلال الفترة من ٢٠١١ - ٢٠١٦ وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين كلاً من الأطراف ذوي العلاقة وجودة الأرباح ، وتم قياسها باستخدام المؤشر المركب لجودة الأرباح ، أما فيما يتعلق بالمقياس الفردي لجودة الأرباح ، اتضح من النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين كلاً من الأطراف ذوي العلاقة وجودة الأرباح والتي تم قياسها باستمرارية الأرباح والمقدرة التنبؤية للأرباح كما اتضح أيضاً أن مرحلة النضج قللت من التأثير السلبي للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة على جودة الأرباح وذلك بالاعتماد على المؤشر المركب ، أما فيما يخص المقياس الفردي اتضح وجود زيادة في العلاقة الإيجابية للمعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وبين تقلبات الأرباح في مرحلة النمو.

تناولت دراسة (إبراهيم، ٢٠١٩) أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة حقوق الملكية بالشركات المساهمة المسجلة بالبورصة المصرية، حيث طبقت



على ٨٤ شركة مساهمة مقيدة في البورصة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط معنوية سالبة بين كلاً من جودة التقارير المالية، ومرحلة النضوج كأحد مراحل دورة حياة الشركة، وحجم الشركة وبين معدل العائد المطلوب تحقيقه على حقوق المساهمين كمقياس بديل لتكلفة حقوق الملكية، يضاف إلى ذلك وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين كلاً من مرحلة النمو كأحد مراحل دورة حياة الشركة، ودرجة الرافعة المالية، ودرجة المخاطر غير المنتظمة غير القابلة للتنوع للشركة، وفرص نمو الشركة ومعدل العائد المطلوب تحقيقه على حقوق المساهمين.

تناولت دراسة (عبد الكريم، ٢٠١٧) تحديد أثر جودة الأرباح على عائد السهم في البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي بالأردن، حيث طبقت على ١٣ بنكا مدرجة، وتوصلت إلى أن عوائد الأسهم تتأثر سلباً بمستوى جودة الأرباح بالبنوك المستهدفة.

كما تناولت دراسة (علاق، ٢٠١٧) توضيحاً لأثر المراجعة الخارجية على جودة الأرباح المحاسبية من وجهة نظر محافظي الحسابات والأكاديميين بالجزائر، حيث طبقت على ٣٠ شخصا من محافظي الحسابات المختصين والاكاديميين ذوي الاختصاص المالي، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للمراجعة الخارجية على جودة الأرباح،

أما دراسة (مصلح، ٢٠١٥) فقد تناولت طبيعة العوامل المؤثرة في جودة الأرباح في المصارف الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين، وقد طبقت على ٧ مصارف، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين مستوى التحفظ في القوائم المالية للمصارف وجودة أرباحها، هذا بالإضافة إلى وجود علاقة عكسية بين كل من حجم المصرف والعائد على الاستثمار وجود الأرباح، وأخيراً فقد أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة معنوية بين كل من عقود الدين والحوكمة المؤسسية وجودة الأرباح.

2.2 دراسات على المستوى الأجنبي

وفي السياق ذاته فقد تناولت دراسة (Alvin & Susanto, 2022) توضيحاً للعوامل المؤثرة في جودة الأرباح، حيث طبقت الدراسة على شركات التصنيع المدرجة في بورصة أندونيسيا والبالغ عددها ٤٥ شركة خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠ البالغ عددها ٥٩ شركة واستخدمت أسلوب تحليل الأنحدار، حيث توصلت الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة في جودة أرباح الشركات المستهدفة قد تمثلت في حجم شركات المراجعة، وفترة اداء المراجعة، ونوعية المراجعة، وحجم الشركة، والرافعة المالية.

وقد تناولت دراسة (Hung & Van, 2020) توضيحاً لطبيعة تأثير جودة الأرباح على عوائد الأسهم، حيث طبقت الدراسة على الشركات المدرجة في البورصة الفيتنامية خلال الفترة

(٢٠١٠-٢٠١٨) وقد أظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي يقاس من جوانب إدارة الأرباح والمثابرة، والسلاسة، والتقلب، وقيمة المعلومات، وحسن التوقيت التي ترتبط بشكل إيجابي بعائد الأسهم، كما أظهرت النتائج أن جودة الأرباح عند النظر إليها من جانب الإستحقاق فإنها ترتبط بعلاقة سلبية بعوائد الأسهم لتلك الشركات.

أما دراسة (Ranjbar et al., 2020) فقد تناولت تحليل العلاقة بين بين جودة الأرباح والاستثمار في الأصول الرأسمالية في شركات بورصة طهران، حيث تم جمع البيانات من ١٠٩ شركة مدرجة خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٠ وتم استخدام البيانات المقطعية لتحليل البيانات، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين جودة الأرباح والاستثمار في الأصول الرأسمالية في الوقت الحالي والمستقبلي.

قدمت دراسة (Melinda & Barokah, 2019) تحليلاً لتأثير جودة الأرباح على تكلفة حقوق الملكية في ظل عدم تماثل المعلومات كمتغير وسيط، حيث طبقت الدراسة على ١٢٣ شركة مدرجة في بورصة أندونيسيا خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢، وقد أظهرت النتائج وجود أثر سلبي معنوي مرتفع لجودة الأرباح على عدم تناسق المعلومات، كما وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية لعدم تماثل المعلومات وتكلفة حقوق الملكية، فضلاً عن دور عدم تماثل المعلومات كوسيط في الارتباط السلبي بين جودة الأرباح وتكلفة حقوق الملكية.

كما تناولت دراسة (Miletic, 2015) اختبار أثر دورة حياة المنشأة على سياسات توزيع الأرباح على المساهمين في وذلك على الشركات الكرواتية التي تم إدراجها في السوق المالي، واعتمدت الدراسة على الفرض التالي أن المنظمات في مرحلة النضوج تمتلك قدرة مرتفعة على توليد تدفقات نقدية، بالإضافة الى إيجاد فرص استثمارات مربحة، وبالتالي لديها القدرة على توزيع أرباح على المساهمين، وتكونت عينة الدراسة من الشركات الكرواتية وعددها 96 شركة خلال الفترة من 2003 وإلى 2011 ، وأتضح أن 31 شركة لم تقوم بتوزيع أرباح كما قامت 65 شركة بتوزيع أرباح على المساهمين .وكانت أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هناك علاقة إيجابية بين دورة حياة المنشأة وسياسة توزيع الأرباح، وذلك لأن هذه أن الشركات التي لديها أرباح محتجزة بمبالغ كبيرة كما أظهرت النتائج أن الشركات التي تمر بمرحلة النمو تحتاج الى توسعات واستثمارات كبيرة وتكون مستويات الارباح قليلة تميل ، وبالتالي لا تقوم توزيع الأرباح .



هدفت دراسة (Moghanloo and Farzinfar, 2015) إلى إختبار أثر نظرية التدفق النقدي المحقق و نظرية دورة حياة الشركة على سياسات توزيع الأرباح مع أخذ خصائص الشركات، مثل الربحية متمثلة في (العائد على الأصول)، وحجم الشركة من (اللوغاريتم الطبيعي للمبيعات)، ومعدل نمو المنشأة (التغير في حجم الأصول)، وكانت عينة الدراسة مكونة من 57 مفردة من الشركات المدرجة في سوق طهران المالي، و خلال الفترة البيانات من 2007 إلى 2011، وكانت إهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، هي أن هناك علاقة إيجابية بين دورة حياة المنشأة (مرحلة النضوج) وسياسات توزيعات الأرباح، بالإضافة الى وجود علاقة مباشرة بين التدفق النقدي المتاح وبين دورة حياة المنشأة، كما أتضح أن هناك علاقة إيجابية بين مرحلة النضوج ونسبة توزيعات الأرباح بينما العلاقة عكسية بين خلال مرحلة النمو ووبين نسبة توزيع الأرباح والعلاقة إيجابية بين كل من حجم الشركة والربحية مع نسبة توزيع الأرباح. وقامت دراسة (Ebrahimi ta al., 2015) ببحث العلاقة بين جودة الارباح وبين والعائد على الاسهم واسخدمت عينة من الشركات المدرجة في بورصة طهران قدرها (109) شركة خلال الفترة من (2009 - 2013) وتوصلت الى عدم وجود علاقة بين جودة الارباح والتي تم قياسها استخدام الاستحقاقات الاختيارية وغير الاختيارية وبين عوائد الاسهم. أما دراسة (Yang, 2014) فقامت بإختبار العلاقة بين سياسة الشركات في توزيع الأرباح (الأرباح المحتجزة قامت بتحديد المرحلة التي تمر بها الشركة من دورة حياتها بقياس بنسبة الأرباح المحتجزة إلى إجمالي حقوق المالكية كما أستخدمت المتغيرات الضابطة) وهي حجم الشركة، ومعدل النمو، وتوزيعات السنوات السابقة والنقدية المتاحة). وكانت عينة الدراسة تشتمل على جميع الشركات الصناعية المدرجة في سوق ناسداك ونيويورك المالي في الفترة من عام 1992 الى 2012، وقسمت عينة الدراسة إلى شركات تقوم بتوزيع الأرباح وأخرى لا توزع أرباح، وكانت أهم النتائج التي نوصلت إليها الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين دورة حياة المنشأة، وبين مرحلة النضج وسياسة توزيع الأرباح حيث أن المؤسسات في مرحلة النضج قامت بتوزيع الأرباح بشكل ثابت ومستمر، كما أتضح وجود علاقة إيجابية بين ربحية المنشأة وسياسة توزيع الأرباح، وكما أتضح الى أنه علاقة سلبية بين معدل نمو المنشأة وسياسة توزيع الأرباح، وإيجابية بين حجم المنشأة.

وأخيراً تناولت دراسة (Hejazi et al., 2011) تأثير تمهد الدخل وجودة الأرباح على تقييم أداء الشركات المدرجة في بورصة طهران، حيث طبقت الدراسة على 96 شركة مدرجة

خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٣ بالاعتماد على أسلوب تحليل البيانات المقطعية، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر لتمهد الدخل وجودة الأرباح على أداء الشركات محل الدراسة.

مناقشة وتحليل الدراسات السابقة وتحديد الفجوة البحثية:

من خلال استعراض الدراسات التي تناولت المتغيرات البحثية يتضح للباحثة أن النتائج التي توصلت إليها جاءت متفاوتة بشدة، وترى الباحثة أن ذلك ربما يرجع لكون هذه الدراسات طبقت في بيئات مختلفة، حيث أن الشركات التي تعمل في ظل أسواق ناشئة تختلف عن التي تعمل في أسواق متقدمة، حيث ركزت أغلب الدراسات على الشركات المقيدة في الأسواق المالية بالدرجة الأولى، وفي إطار العلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وانعكاسه على ربحية السهم فقد اتضح للباحثة أن تلك الدراسات افتقرت للربط بين هذه المتغيرات البحثية خصوصاً على المستوى المحلي، وبالتالي فإن هذه الدراسة تحاول الوصول إلى نتيجة علمية من واقع المؤسسات المصرية، وربما تؤدي إلى تقليل الفجوة البحثية.

القسم الثالث : الإطار المفاهيمي لمتغيرات الدراسة

3/1 أولاً: جودة الأرباح

3/1/1 مفهوم جودة الأرباح

من خلال المراجعة الأدبية للآراء العلمية الخاصة بمفهوم جودة الأرباح فقد أتضح عدم وجود اتفاق محدد على هذا المفهوم، اختلفت الآراء وفقاً للفئات المتنوعة ذات العلاقة بالأرباح حيث يختلف هذا المفهوم وفقاً لوجهة نظر مستخدمي التقارير المالية ومنهم المستثمرين الحاليين والمقرضين والدائنين إضافة إلى واضعي المعايير المحاسبية فواضعي المعايير المحاسبية والمدققين يعتقدون بأن جودة الأرباح تتحقق عندما يتم الإفصاح عنها وفقاً للمبادئ والمعايير المحاسبية المتعارف عليها، في حين يرى الدائنون بأن جودة الأرباح تتعلق بالقدرة على تحويلها إلى تدفقات نقدية كافية لتغطية الالتزامات تجاههم (حميد وحسن، ٢٠٢٠، ص ٢١٤)، لذا يشير Kamarudin & Ismail (٢٠١٤، ص ٢٢٧) إلى أن جودة الأرباح من منظور فائدتها للقرار الخاص بأطراف العلاقة تعتبر مرتفعة إذا كانت أرقام الأرباح مفيدة لأغراض إتخاذ القرار.



وبناءً على وجهة النظر هذه، يتم تعريف مفهوم جودة الأرباح بشكل مختلف من قبل مختلف مستخدمي البيانات المالية، فعلى سبيل المثال فمن المرجح ان ينظر المحللون إلى الأرباح على أنها ذات جودة عالية عندما تعكس أرقام الأرباح بدقة الأداء التشغيلي الحالي للشركة، وتكون مؤشراً جيداً للأداء التشغيلي المستقبلي وتكون مقياساً موجزاً وجيداً لتقييم قيمة ثابتة. ويتوافق هذا مع أهداف المحللين الماليين، والتي تتمثل في تقييم أداء الشركة، وتقييم مدى إشارة الأرباح الحالية إلى الأداء المستقبلي وتحديد ما إذا كان سعر السهم الحالي يعكس القيمة الجوهرية للشركة ومن المرجح أن يكون لدى المستثمرين أهداف مماثلة.

إلا أن جانب الاتفاق بين هؤلاء الكتاب قد ارتبط باعتبار جودة الأرباح مؤشراً هاماً يستخدم كمقياس لأداء الشركة، فكلما ارتفعت جودة الأرباح ارتفع أداء الشركة، إذ أن الشركات التي تتمتع بجودة أرباح عالية نسبياً فإنها تتسم بمعدلات مرتفعة من الأداء (Machdar et al., 2017, p310)، ومن هذا المنطلق فقد ارتبطت التعريفات التي قدمت في سياق جودة الأرباح بأداء تلك الشركات وقدرتها على تحقيق أرباح مستدامة، لذا فقد عرفها El-Deeb & Albanna (٢٠١٨، ص ٩١) بأنها "درجة الدقة التي تعكس بها الأرباح القيمة الحقيقية للشركة".

كما أشار (Alvin & Susanto, 2022, p146) إلى أن جودة الأرباح يمكن أن تؤثر على عملية صنع القرار ويستخدمها المستثمرون لتقييم أداء الشركة، وإن جودة الأرباح المرتفعة للشركة تعكس الأداء الفعلي للشركة لتوفير تقييم دقيق، وقد توافق مع هذا الرأي Murniati (٢٠١٩، ص ٨٦) في أشارته إلى أن جودة الأرباح تستخدم لإجراء تقييمات دقيقة لأداء الشركة الحالي وكأساس للتنبؤ بالأداء المستقبلي لها، كما إن جودة الأرباح هي بمثابة الأرباح التي يتم عرضها بناءً على الميزانية العمومية التي تسمح بتقييم دقيق للمخاطر الرئيسية، مثل السيولة والمرونة المالية والملاءة المالية. وبالتالي يمكن استخدام جودة الأرباح لتقييم أداء الشركة لأنها تعكس تقييماً دقيقاً يوضح الوضع المالي لها.

أما علاق (٢٠١٧، ص ٤٥) فقد عرفها بأنها "الأرباح التي تتصف بالخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية، وهي الملائمة والموثوقية، التي تقابل الأهداف الرئيسية للإبلاغ المالي من حيث تمكين مستخدمي البيانات المالية من إتخاذ القرارات.

في حين ذهب صالح وآخرون (٢٠١٧، ص ١٣) إلى القول بان الأرباح عالية الجودة هي الأرباح قبل الوصول للبنود غير العادية المنشورة في قائمة الدخل، والنتيجة من العمليات الرئيسية للمنشأة والتي تفي بإحتياجات جميع مستخدمي المعلومات المحاسبية وذلك من خلال عدم التلاعب في تحديد رقم الربح والتطبيق الدقيق للمبادئ المحاسبية والتطبيق المتحفظ للقواعد المحاسبية.

وقد توافق مع هذا السياق تعريف أبو علي وآخرون (٢٠١١، ص ٦٨) لجودة الأرباح المحاسبية على أنها "الأرباح التي تتصف بالخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية وهي الملاءمة والموثوقية، التي تقابل الأهداف الرئيسية للإبلاغ المالي من حيث تمكين مستخدمي البيانات المالية من مستثمرين ومقرضين من إتخاذ القرارات الرشيدة.

لذا فقد أكد سعيد وحسن (٢٠١٩، ص ٣٨٣) أن الأرباح المحاسبية تتصف بالجودة عندما ترتفع جودة عملية تقدير الاستحقاقات المحاسبية بالإضافة إلى استمرارية تلك الاستحقاقات المحاسبية في الفترات المحاسبية المستقبلية.

في حين ذهب يوسف وعبد الله (٢٠٢٠، ص ٢٧) إلى القول بان جودة الأرباح من وجهة نظر محاسبية على أنها المؤشرات التي تعكس جودة أرباح عالية للعوائد المستقبلية والتي تعبر عن الأداء الحالي للشركة والتنبؤ بالأداء المستقبلي لها بالأعتماد على التحليل المالي لاستخدام المصادر المالية لتلك الشركة والهدف من هذا التحليل.

ومن خلال العرض السابق يمكن للباحثة القول إن جودة الأرباح هو مفهوم واسع النطاق يرتبط بجوانب متعددة أهمها التقييم الموضوعي لمدى دقة وموثوقية تقديرات الأرباح وتمثيلها في القوائم المالية للشركة، إذ أن تلك الجودة تعتمد على عوامل متنوعة أهمها دقة تقدير الإيرادات ومراعاة جميع التكاليف والمصروفات بشكل صحيح، ومن جانب آخر يمكن القول ان جودة الأرباح تعكس النزاهة والشفافية في تقديم المعلومات المالية، وتلعب دوراً مهماً في تكوين ثقة المستثمرين والجهات المالية الأخرى، فتوافر إدارة جيدة لجودة الأرباح تمكن المستثمرين من إتخاذ قرارات استثمارية صحيحة وأن الشركة تلتزم بمعايير المحاسبة والتقارير المالية المعترف بها دولياً.



3/1/2 أهمية جودة الأرباح:

تتبع أهمية جودة الأرباح من كونها أحد المفاهيم الهامة في المجالين المالي والمحاسبي ويمكنها الاسهام في مجموعة واسعة من الجوانب التي تشمل ما يلي: (يوسف وعبد الله، ٢٠٢٠، ص ٢٧) و (Murniati, 2019,p86) و(علاق، ٢٠١٧، ص ٤٥) و (مصلح، ٢٠١٥، ص ٢٦).

1. استخدامها في التعاقدات:

وكثيراً ما تستخدم في تعاقدات المكافآت والقروض، فضعف جودة الأرباح يؤدي إلى مكافآت مفرطة للإدارة، وبالتالي نقل الثروة من طرف إلى آخر بشكل غير صحيح.

2. تعكس صحة الأداء المالي :

جودة الأرباح تعكس مدى صحة وقوة أداء الشركة. إذا كانت الأرباح عالية ومستدامة، فإن ذلك يُشير إلى قدرتها على تحقيق أرباح مستدامة على المدى الطويل.

3. تقييم استراتيجيات الأعمال :

جودة الأرباح تساعد في تقييم فعالية استراتيجيات الشركة ومدى تحقيقها لأهدافها المالية. إذا كانت الأرباح ذات جودة عالية، يُمكن الاعتماد على تلك الاستراتيجيات في تحقيق نجاح مستدام.

4. جذب المستثمرين :

المستثمرون يتطلعون إلى الشركات التي تحقق أرباحاً ذات جودة عالية، حيث تشير إلى فرص أعلى للعائد المالي والاستقرار.

5. تقييم كفاءة الإدارة :

جودة الأرباح تُظهر مدى كفاءة الإدارة في إدارة مصادرها وتحقيق أرباح مستدامة.

6. تقييم التكاليف والإيرادات:

تساعد في تحديد مدى تحقيق الشركة لتوازن بين التكاليف والإيرادات، وبالتالي تحسين كفاءة العمليات المالية.

7. تخفيض المخاطر :

جودة الأرباح تُقلل من مخاطر الاعتماد على أرباح قصيرة الأجل أو غير مستدامة، مما يساهم في تحسين الاستقرار المالي.

8. تحقيق التنمية المستدامة :

إذا كانت الأرباح ذات جودة عالية، يُمكن استثمارها في تحقيق التوسع والنمو المستدام للشركة، وقدرتها على التكيف مع التحديات الاقتصادية والسوقية.

9. تحسين سمعة الشركة :

الأرباح ذات الجودة العالية تُحسِّن سمعة الشركة وتؤكد على التزامها بممارسات أعمال أخلاقية و نزيهة.

10. تحسين قيمة السهم:

الأرباح ذات الجودة تُحسِّن قيمة السهم وتعزز اهتمام المستثمرين بشراء أسهم الشركة. من خلال العرض السابق يمكن للباحثة القول إن أهمية جودة الأرباح تكمن في جوهرها بقدرتها على منح الثقة بأداء الشركة وتحفيز المستثمرين على إتخاذ القرارات الاستثمارية الصحيحة التي ترتبط بمستقبل أعمال الشركة، وهنا يمكن القول إن وجود إدارة جيدة لأرباح الشركة يمكنه الإسهام وبشكل مباشر في حفز مستويات ربحية السهم إذ أن حسن هذه الإدارة يحفز الطلب على أسهم تلك الشركات من قبل المستثمرين الأمر الذي ينعكس إيجاباً على قيمة الأسهم في الأسواق المالية ويسهم في تعزيز الصورة الذهنية للشركة لدى الأطراف ذوى العلاقة.

3/1/3 قياس جودة الأرباح:

أشار الكتاب إلى مجموعة من الطرق المتنوعة لقياس جودة الأرباح، ويمكن الوقوف على أبرز تلك الطرق وعرضها بما يتوافق مع غايات الدراسة الحالية كما يلي: (عبد الكريم، ٢٠١٧، ص ١١)

1-استمرارية الأرباح Sustainable Earnings

يعتبر مؤشر استمرارية الأرباح من أكثر المؤشرات شيوعاً واستخداماً لقياس جودة الأرباح ويشير هذا المؤشر إلى المدى المتوقع لاستمرارية الأرباح المستقبلية اعتماداً على الأرباح الحالية فجودة الأرباح بمفهومها المستمد من الاستمرارية يشير إلى مقدار الأرباح المتوقعة في المستقبل بناءً على الأرباح الحالية. (فارس، ٢٠٢٠، ص ٤٧٣).

2- الخلو من ممارسات إدارة الأرباح Non -Earnings Management

يرتبط مفهوم جودة الأرباح بشكل وثيق بممارسات إدارة الأرباح فكلما انخفض التلاعب في تلك الممارسات التي تظهر جودة أرباح الشركة بصورة جيدة كلما ارتفع مستوى جودة أرباح الشركة كون تلك الأرباح تعكس الوضع الحقيقي للشركة والعكس صحيح فإدارة الأرباح ترتبط



عكسياً بجودة الأرباح وهنا يتم قياس مدى جودة الأرباح عن طريق خلو الأرباح من ممارسات إدارة الأرباح.

ويتم الاعتماد في هذا النوع من القياس على المستحقات للتوصل إلى وجود إدارة للأرباح من عدمها ومن هنا إذا كانت الأرباح خالية من أي مؤشر يدل على إدارتها فذلك يعني أنها ذات جودة مرتفعة. وفي هذا السياق فإن من أكثر الطرق المستخدمة لدى الباحثين في قياس إدارة الأرباح للوصول إلى مدى جودة الأرباح هو نموذج جونز المعدل حيث يتم استخدام القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية للاستدلال على جودة الأرباح والاستخراج المستحقات الاختيارية، ويعتبر ذلك النموذج من الطرق الأكثر استخداماً لقياس إدارة الأرباح والتي تعد الوجه المقابل لجودة الأرباح (منشد ويعقوب، ٢٠٢٠، ص ١١١).

وفي هذا السياق فقد أكد منشد ويعقوب (٢٠٢٠، ص ١١١) أن نماذج الاستحقاق تعتبر من المعايير الهامة لقياس جودة الأرباح إذ تستخدم هذه النماذج لقياس إدارة الأرباح إذ تفترض هذه النماذج إن المدراء يستخدمون المستحقات التقديرية أي المستحقات التي يمكن للمدير ممارسة بعض السيطرة عليها، إدارة الأرباح تمثل إحدى ميزات استخدام الاستحقاق التقديري في أنه يمكن حسابه بسهولة باستخدام معلومات من التقرير السنوي، وهنا يفترض أن معلومات الأرباح توفر معلومات ملائمة وموثوقة، قد لا تمثل أسعار الأسهم القيمة السوقية للشركة تماماً لذا فإن أحد المقاييس الرئيسية لجودة الأرباح هو انحراف صافي الدخل عن التدفقات النقدية التشغيلية وقياس جودة الأرباح باستخدام المستحقات، وعليه فإن فهم دور المستحقات في توليد الأرباح كأحد المخرجات الرئيسية لعملية المحاسبة أمر مهم لأن الأرباح ستصبح مقياساً أقل موثوقية لأداء الشركة، إذا استخدمتها الإدارة في تقديرها.

لذا يؤكد Hejazi et al., (٢٠١١، ص ١٩٤) إنه كلما قل مستوى الاستحقاق زادت جودة الأرباح، في حين أشار علاق (٢٠١٧، ص ٤٧) إلى وجود مجموعة أخرى من المقاييس الخاصة بقياس جودة الأرباح، ومن هذه المقاييس ما قدمه (Bellovary et, al.) حيث اقترحوا نموذجاً يعتمد على إعطاء درجات لعشرين خاصية من خصائص مستوى جودة الأرباح، وكلما كانت الدرجات التي تحرزها الشركة أكبر كلما دل ذلك على مستوى أفضل لجودة الأرباح.

من خلال العرض السابق يمكن للباحثة القول إن قياس جودة الأرباح هو أمر معقد كونه يعتمد على مجموعة واسعة من المؤشرات ذات العلاقة، وفي هذا السياق فإن النماذج التي قدمت لقياس جودة الأرباح تبقى في سياق الاجتهادات الفكرية وأنه ليس ثمة إجماع على نموذج محدد لقياسها.

وهنا ترى الباحثة أن النموذج الواقعي للقياس يرتبط بممارسات إدارة الأرباح كون تلك الممارسات يمكن أن تسهم في تضخيم أرباح الشركة في بعض الفترات بهدف إظهار مؤشرات إيجابية غير واقعية من أجل كسب ثقة المستثمرين في المدى القصير لأنها تنعكس سلباً على أداء تلك الشركات في الآجل الطويل، وعليه فإن القدرة على قياس تلك الممارسات ربما يعتبر المدخل الأنسب للوقوف على حجم الأرباح الحقيقية الراهنة التي يمكن الاستناد إليها في تقدير التدفقات المستقبلية التي تبني عليها القرارات الاستثمارية.

3/1/4 العوامل المؤثرة على جودة الأرباح

تنوعت العوامل التي أوردها الكتاب فيما يتعلق بتأثيرها على جودة الأرباح، حيث أشاروا إلى مجموعة من العوامل الرئيسية المؤثرة فيها والتي يمكن عرضها على النحو التالي: (عبد الكريم، ٢٠١٧، ص ١٣) و(علاق، ٢٠١٧، ص ٤٩) و(فارس، ٢٠٢٠، ص ٤٧٠)

١. جودة المعايير المحاسبية:

تشكل جودة المعايير المحاسبية وصرامة تطبيقها عاملاً هاماً من شأنه منع الإدارة من استغلال الثغرات في المبادئ المحاسبية في إدارة الأرباح وهو ما يسهم في تعزيز جودة تلك الأرباح.

٢. اختلاف المعايير المحاسبية:

يشكل التباين في استخدام المعايير المحاسبية المرتبطة بإعداد التقارير المالية ما بين تلك المعايير المحلية والدولية عاملاً هاماً ومؤثراً في جودة الأرباح، إذ أن تلك المؤسسات المستندة إلى المعايير المحاسبية الدولية أقل ممارسة لإدارة الأرباح مقارنة بتلك التي تتبع المعايير المحلية.

٣. تركيبة حملة الأسهم:

المؤسسات أقل ممارسات لإدارة الأرباح هي المؤسسات التي لديها أعلى نسبة من أعضاء مجلس الإدارة المستقلين، إذ أن هناك علاقة إيجابية بين نسبة الأسهم المملوكة من قبل أعضاء مجلس الإدارة وجودة الأرباح.

٤. سيطرة حملة الأسهم:

يشكل سيطرة حملة الأسهم بنسب تقل عن النصف عاملاً مؤثراً في جودة الأرباح في الشركات، إذ يسود في بعض البلدان ذات الطابع الإشتراكي سيطرة الدولة على أسهم الشركات بنسبة تفوق النصف وبالتالي فإنها عندما تنخفض نسبة سيطرة حملة الأسهم لأقل من النصف، فإن جودة الأرباح تنخفض في هذه الشركات.



٥. تأثير لجنة المراجعة في جودة الأرباح:

لقد ازداد الاهتمام بتشكيل لجان المراجعة مؤخراً لما له من انعكاس إيجابي في تعزيز جودة أرباح الشركات، لذا فإن استقلالية لجنة المراجعة والخبرة التي يتمتع بها أفرادها وزيادة عدد إجتماعات لجنة المراجعة يرتبط إيجاباً بجودة الأرباح من خلال تخفيض احتمال التلاعب في القوائم المالية.

ومن خلال العرض السابق يمكن للباحثة القول أن أحد أهم العوامل المؤثرة في جودة الأرباح هو وجود إدارة مالية فعالة وجيدة تضمن التسجيل السليم للإيرادات والمصروفات، وضمن التخطيط والرقابة الجيدة على تحقيق الأرباح بشكل مستدام وموثوق، لأن توافر الإدارة المالية الجيدة يعمل على تقييم الاستثمارات والتخلص من العمليات غير الربحية وتخطيط الضرائب والدقة في تطبيق المعايير المحاسبية، كل ذلك يؤدي إلى دوراً حاسماً في تحقيق أرباح عالية الجودة وضمان استدامتها.

3.2 دورة حياة الشركة

3.2.1 مفهوم دورة حياة الشركة

يعتبر مفهوم دورة حياة الشركة من المفاهيم التي تم التأسيس لها تاريخياً في الفكر الاقتصادي إذ يعتبر مارشال من أوائل من أشاروا إلى هذا المفهوم في كتابه نظرية الاقتصاد، حيث أكد أن المنظمة كنظام يشبه في جوهره تطور الكائن الحي وأكد أنها تشبه الشجرة في تطورها حيث تظهر ثم تنمو وتتطور لتصل إلى حجمها الطبيعي في ظل قانون الطبيعة ثم تخضع لضغوط تؤدي في النهاية إلى إنهاء دورة حياتها (خروبي، ٢٠١٦، ص ٣)، لذا فقد ذهب Jaafar & Halim (٢٠١٦، ص ١١٢) إلى القول على أنه يمكن النظر إلى نظرية دورة حياة الشركة على أنها امتداد لمفهوم دورة حياة المنتج الذي تم تطويره في مجال التسويق على غرار المنتج الفردي الذي يتحرك عبر سلسلة من المراحل المتميزة في دورة حياته، فإنه يمكن وصف الشركة من حيث مراحل دورة الحياة التي تعتمد على مجموعة الاستراتيجيات والهياكل والمشكلات والعمليات التي تواجهها خلال فترة معينة في إنهاء الحياة.

لذا فقد ذهب Ryu & Won (٢٠٢٢، ص ٣) إلى القول بأن دورة حياة الشركة هي نسخة موسعة من دورة حياة المنتج، والتي تنص على أن الشركات تظهر خصائص مختلفة في كل مرحلة من مراحل التطوير التنظيمي وعليه فقد قام ميلر وفريزين (١٩٨٤) بتقسيم دورة حياة الشركة إلى مراحل الولادة والنمو والنضج والنهضة والأنحدار وأكدوا ان استراتيجية الشركة وأسلوب إتخاذ القرار والهيكـل التنظيمي وحالة السوق تختلف في كل مرحلة، وبناءً على ذلك يجب

على الشركات تغيير استراتيجياتها الإدارية وهياكلها التنظيمية استجابة لتغيرات السوق وفقاً لمكانها في دورة حياتها.

لذا فقد ذهب Blomkvist et al., (٢٠٢١، ص ١) إلى القول بان خصائص الشركة تتغير مع تغير مراحل دورة حياتها وتصبح لكل مرحلة خصائص مختلفة عن الأخرى. وعلى الرغم من أهمية مفهوم دورة حياة الشركة، إلا أن فهم وتوظيف هذا المفهوم يواجه مشاكل تتمثل في عدم وجود إتفاق على التعريف التشغيلي الذي ينبغي استخدامه للتمييز بين مراحل دورة الحياة، وهو ما ينتج عنه تباين واسع في نماذج دورة حياة الشركة أو عدد مراحل دورة حياة الشركة، لذا فقد اختلفت المداخل التي أوردها الكتاب في تعريفهم لدورة حياة الشركة وارتبط ذلك باختلاف مداخلهم في دراسة التنظيم والمنظمة.

فوفقاً لمدخل التغيير التنظيمي فإن المنظمة تعمل في بيئة خارجية تعتبر مصدراً لحياتها ومدخلاتها ومواردها وفي إطار هذه البيئة فإن الشركات تسعى إلى مقابلة إحتياجات هذه البيئة وتسعى دوماً لتأسيس نظام للربط بين المنظمة وبينتها التي تعمل بها لضمان صحة نموها وبالتالي فإن الشركات التي تعمل في ظل الأنظمة البيولوجية والإجتماعية تولد وتنمو وتنضج وتموت وأن أي جهد أو سعى للتطوير يجب أن يمر عبر مراحل دورة حياة المنظمة (هاشم، ٢٠١٥، ص ٧٢).

وفي هذا السياق فقد أكد Mangoting & Onggara (٢٠١٨، ص ١٩٩) ان دورة حياة الشركة هو مفهوم لا تعيش فيه الشركة بشكل مستمر في بيئة ثابتة، إذ تعمل بيئة المنافسة الشرسة على نقل موقع الشركات من دورة إلى أخرى خلال دورة حياتها، ومع اختلاف كل دورة من دورات حياة الشركة فإن استراتيجية العمل تختلف عن الأخرى، إذ أن الاختلاف بين هكل رأس المال، واستراتيجية التسويق، واستراتيجية الإنتاج، ومستوى المخاطر، ونموذج استثمار تنوع المحفظة، والتدفقات النقدية في جميع الأوقات يميز مرحلة دورة شركة واحدة عن غيرها.

وارتباطاً بهذا المدخل فقد عرفت دورة حياة الشركة بأنها "سلسلة دورة الحياة المتتالية التي تنتقل خلالها الشركة منذ مرحلة الولادة وحتى مرحلة التدهور" (مسعود، ٢٠٢١، ص ٨)، وفي هذا السياق تعتبر نظرية دورة حياة الشركة من أهم النظريات التي حاولت تفسير العلاقة بين تقدم الشركة وربحيتها، إذ تؤكد هذه النظرية بأن ربحية الشركة وفرص نموها تتغير مع تقدم الشركة عبر مراحل دورة حياتها (مسعود، ٢٠٢١، ص ٣).

من خلال العرض السابق تستخلص الباحثة ان مفهوم دورة حياة الشركة يرتبط بمراحل تطورها منذ بدء أعمالها وإنطلاقها نحو الأسواق وصولاً إلى مراحل التراجع عند سيرها خلال دورة



أعمالها، وهذا المفهوم لدورة الحياة هو مفهوم نسبي يختلف آجله من شركة إلى أخرى لذا فإن النظر إلى دورة الحياة بمدى زمني محدد يعتبر أمراً بالغ الصعوبة لأن عنصر الزمن يرتبط بالممارسات وقدرات الشركة على مجازاة الأحداث الواقعية والإستدامة في الأعمال وقدرتها على التأقلم في البيئة التنافسية، لذا فإن هذا المفهوم من الناحية النظرية هو مفهوم واقعي مجرد ارتباطاً بالنظريات التي قدمت في هذا السياق، لأن الاجتهادات تبقى في كيفية تقييم دورة الحياة أو العمر الزمني للشركة داخل كل مرحلة وقد ظهرت محاولات أو إجتهادات لتقييمه ارتباطاً بالموثرات الخاصة بكل شركة لأنه يبقى سياق لم يتم حسمه حتى الآن.

3.2.2 مراحل دورة حياة الشركة

قدمت العديد من الدراسات مجموعة من النماذج لمراحل دورة حياة الشركة والذي يتناول كلاً منها تلك المراحل من مرحلة البداية وحتى مرحلة التدهور، ومن الدراسات قد قسمت مراحل دورة حياة الشركة إلى خمس مراحل دراسة: (Mangoting & Onggara,2018,p199) و(إبراهيم، ٢٠١٩، ص٤) و(مسعود، ٢٠٢١، ص٨) و (خروبي، ٢٠١٦، ص٣) وهذه المراحل هي: 1 مرحلة البداية أو التقديم:

في مرحلة البدء أو التقديم تتميز الشركات بعدم اليقين بشأن الإيرادات وكذلك النفقات ويرجع ذلك إلى حالة الشركات التي لا تزال في مرحلة البدء، وبالتالي تتطلب قدراً كبيراً من الموارد لتمويل الاستثمارات الأولية وتكاليف رأس المال، حيث تعاني الشركة من تدفقات نقدية سلبية في ظل هذه الظروف، وتهتم الإدارة بامتلاك حصة في السوق في هذه المرحلة، وطالما أن الأنشطة التشغيلية للشركة لا تولد تدفقات نقدية موجبة فإن الشركة ستعتمد على التمويل بالديون وينتج عن ذلك تدفقات نقدية موجبة لأنشطة التمويل.

2. مرحلة النمو:

في مرحلة النمو، يبدأ العملاء في التعرف على وجود الشركة، وتبدأ عملية تداول منتج الشركة في السوق، وبالتالي خلق مبيعات للشركة، حيث تعمل المبيعات المرتفعة في هذه المرحلة على استعادة التدفق النقدي للشركة من قيمته السلبية السابقة إلى القيمة الإيجابية، وبالتالي فإن كفاية رأس المال خلال هذه المرحلة تقلل من عدم اليقين الاستثماري للشركة.

٤ . مرحلة النضوج:

في مرحلة النضج يتم تحفيز الشركات لبذل قصارى جهدها لتحقيق الكفاءة، وتستمر الزيادة في المبيعات خلال هذه المرحلة ولكن بمعدل متناقص حيث يصل الطلب على منتجات الشركة إلى مرحلة التشبع وبالتالي يبدأ العملاء في تقليل مشترياتهم، إذ يكتظ السوق

بالمنتجات البديلة مما جعل بيئة الأعمال تنافسية بشكل كبير، وهنا تظهر مساهمة عمر الشركة وحجمها الذي يدخلها مرحلة النضج.

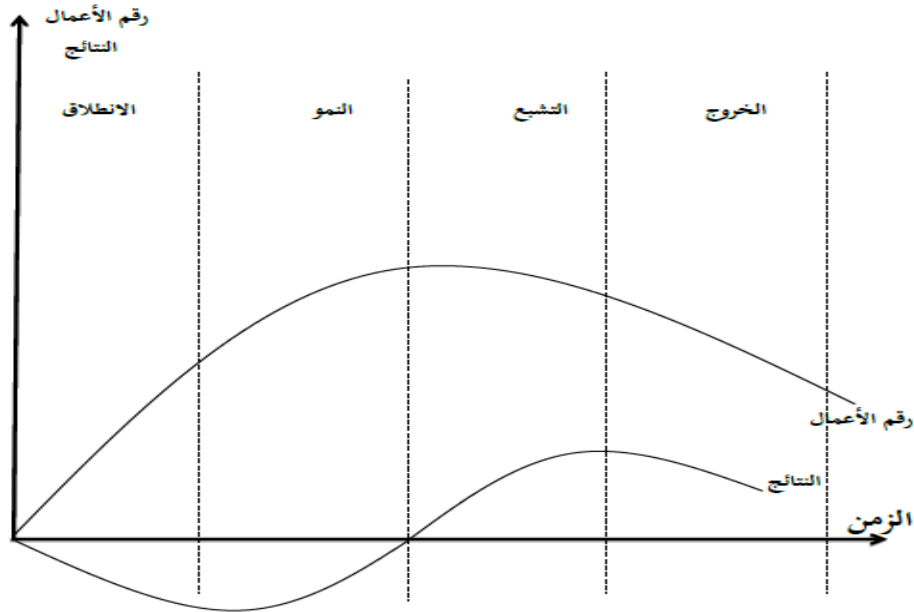
4. مرحلة التذبذب:

والتي تتميز بتذبذب الحصة السوقية والإيرادات بشكل غير طبيعي لعدم قدرة الشركة على النمو بنفس نسب نمو الصناعة، والتباطؤ في نمو الإيرادات وحجم الطلب على منتجات الشركة، وتذبذب النمو في أرباح التشغيل والتدفقات النقدية الموجبة لأنشطة التشغيل وتناقص معدلات النمو في التدفقات النقدية بوجه عام.

5. مرحلة التدهور:

في مرحلة التدهور تواجه الشركات أصعب الأوقات في دورة حياتها نتيجة لانخفاض المبيعات أو عدم وجودها تقريباً في هذه المرحلة، حيث تقوم الشركات بتصفية أصولها، إذ لم يعد السوق يستجيب لوجود الشركة، حيث تواجه الصعوبات المالية المتزايدة والتدفقات النقدية السلبية التي تدفع الشركات للاستثمار في محافظ عالية المخاطر، ومن المتوقع أن تكون هذه الاستراتيجية أداة دفاعية تمنع الشركات من الإفلاس.

ويمكن تلخيص دورة حياة الشركة ومراحل تطورها كما يظهرها الشكل التالي:



شكل (1)

مراحل دورة حياة الشركة

المصدر: خروبي (٢٠١٦)، ص ٥.



وفي سياق تقدير العوامل المحددة لأنتقال الشركة بين المراحل المتعددة لدورة حياتها فقد أشار مسعود (٢٠٢١، ص ٨) إلى أن تلك العوامل ترتبط بجوانب داخلية وأخرى خارجية، إذ أكد ان العوامل الداخلية الي تلعب دورا مؤثر في عملية الأنتقال بين المراحل تشمل (اختيار الاستراتيجية، الموارد المالية، القدرة الإدارية، طرق إتخاذ القرار)، أما تلك العوامل المرتبطة بالجوانب الخارجية فتشمل (البيئة التنافسية، عوامل الاقتصاد الكلي) والتي تشكل إطارا جوهريا محددًا لأنتقال الشركة وتطورها عبر مراحل حياتها المختلفة.

من خلال العرض السابق تستخلص الباحثة ان مراحل دورة حياة الشركة هي بمثابة الخريطة التي تشير إلى تقدم أعمال الشركة منذ انطلاقها وحتى نهاية أعمالها في الأسواق، وان تقييم مدى انتقال الشركة من مرحلة إلى أخرى هو امر مرتبط بالموشرات الموضوعية الخاصة بنتائج أعمالها، كما ان الشركات قد تنتقل بين المراحل إيجابياً ام سلباً، بمعنى ان الشركة قد تتقدم نحو مراحل النمو او النضج ثم تتراجع نحو مراحل البدء او قد تتقدم نحو مراحل أخرى اكثر صعوبة فما يحكم هذا الجانب قدراتها على أداء عملياتها بجودة مرتفعة وقدرتها على الإستدامة في الأعمال وتعزيز مؤشراتها المالية.

٣.٢.٣ قياس مراحل دورة حياة الشركة

تنوعت وتعددت مداخل القياس لمراحل دورة حياة الشركة، وقد شكل كل مدخل من هذه المداخل إتجاهاً علمياً له مبرراته من وجهة نظر الكتاب وله سلبياته من وجهة نظر المنتقدين، وفي هذا السياق يمكن إظهار أهم تلك المداخل لقياس دورة حياة الشركة ما يلي: (Ryu & Won, 2022, p4) و(مسعود، ٢٠٢١، ص ١٠) و (Dickinson, 2010, p7)

– عمر الشركة:

تم استخدام عمر الشركة كمقياس مالي لدورة حياتها إذ يؤكد هذا الإتجاه ان الحكم على دورة حياة الشركة يرتبط بتقدمها الزمني من حيث النشأة وكلما زاد تقدمها الزمني كلما اقتربت من مرحلة الأنتهاء، وقد تعرض هذا المقياس للعديد من الأنتقادات إرتباطاً بافتراض هذا المدخل ان الشركة تتقدم بشكل خطي وثابت وهو ما يتعارض مع الإتجاهات الحديثة التي تؤكد ديناميكية حركة دورة حياة الشركة

– الأرباح المحتجزة:

يتم استخدام الأرباح المحتجزة كمؤشر لقياس دورة حياة الشركة حيث تستخدم نسبة الأرباح المحتجزة إلى إجمالي القيمة الدفترية للأصول او إلى إجمالي حقوق الملكية كمقياس لهذه المراحل وكلما ارتفعت نسبة الأرباح المحتجزة في إشارة إلى أن الشركة قد وصلت إلى

مرحلة النضوج بينما انخفاض هذه النسبة تعتبر دلالة على ان الشركة قد وصلت إلى مرحلة النمو.

- معدلات النمو:

يعتمد هذا المؤشر على أربع متغيرات يتم بناءً عليها قياس دورة حياة الشركة اذ تشمل هذه المتغيرات حجم الشركة ونمو المبيعات وارباح التشغيل والأنفاق الرأسمالي لتصنيف مراحل دورة حياة الشركة.

- التدفقات النقدية:

تشكل التدفقات النقدية للمنظمة مؤشراً جوهرياً لمراحل دورة حياة الشركة، ووفقاً لهذا الإتجاه يمكن الاعتماد على استخدام التدفقات النقدية الناتجة عن أنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل لقياس مراحل دورة حياة الشركة، ويعتمد هذا المدخل على إشارة التدفقات النقدية (+/-) دون الاخذ بعين الاعتبار قيمة التدفق النقدي ذاته، وبالرغم من ذلك فإنه يعتبر من أكثر المداخل استخداماً في الأدب المحاسبي.

وفي هذا السياق فقد ذهب Jaafar & Halim (٢٠١٦، ص ١١٣) إلى القول ان قياس دورة حياة الشركة يعتمد على مجموعة من المؤشرات والخصائص المالية للشركة وهي السيولة والرافعة المالية وربحية التشغيل وسياسة توزيع الأرباح والقدرة على توليد المبيعات والقوة السوقية، حيث يتم إجراء تحليل عنقودي متعدد المتغيرات باستخدام ١٨ متغيراً، مما يؤدي إلى ظهور أربع مجموعات رئيسية يتم الاعتماد عليها في تصنيف الشركات في هذه المجموعات إلى أربع مراحل لدورة حياتها.

من خلال العرض السابق ترى الباحثة أن قياس مراحل دورة حياة الشركة هو أمر بالغ الصعوبة كونه يخضع لاجتهادات ونظريات متباينة، الآن الجانب المتفق عليه هو ارتباط هذا القياس بمجموعة محورية من المؤشرات المالية المهمة المرتبطة بأداء تلك الشركات، وتظل طبيعة هذه المؤشرات الخاصة بالقياس ليست محل إجماع إنما هناك اختلافات في المداخل المرتبطة بذلك القياس.

3/3 ربحية السهم

3/3 /1 مفهوم ربحية السهم

تنوعت التعريفات التي تناولت ربحية السهم لأنها اتفقت جميعاً على انه يمثل الربح او الخسارة لحامل السهم، لذا فقد عرفت ربحية السهم بأنها " العائد الذي يحققه المساهم العادي



على كل سهم يحمله من أسهم الشركة، ويعمل على قياس كمية الأرباح التي تخص كل سهم من أسهم الشركات في نهاية الفترة المالية" (عابدين، ٢٠٢٣، ص ٨).
وفي ذات السياق فقد عرفت ربحية السهم أيضاً بأنها "مجموعة من المكاسب (الأرباح) أو الخسائر الناجمة عن الاستثمار بالأسهم خلال فترة زمنية محددة، غالباً ما تكون سنة مالية، وهذا يعني أن العائد على السهم هو مقدار الأموال المضافة إلى رأس المال الأصلي الذي يؤدي إلى تعظيم ثروة الملاك" (أبو الرب، ٢٠١٩، ص ٢٤)، وقد أتفق مع هذه التعريفات بلقربي وعبادي (٢٠٢٢، ص ٥٠٤) في إشارتهما إلى تعريف ربحية السهم بأنها "عبارة عن نصيب السهم الواحد من الأرباح أو الخسائر التي حققتها الشركة خلال فترة مالية معينة وذلك قبل القيام بتوزيعه.

3/3/2 حساب ربحية السهم:

يمكن حساب ربحية السهم من خلال المعادلة التالية: (بلقربي وعبادي، ٢٠٢٢، ص ٥٠٤)
ربحية السهم = صافي الربح بعد الضريبة - توزيعات الأسهم الممتازة/المتوسط المرجح للأسهم العادية.

ويتم حساب المتوسط المرجح للأسهم العادية لأن بعض الأسهم تصدر خلال السنة فلا تحقق أرباحاً كالتي تصدر في بداية العام.

وفي ذات السياق فقد أشار محمود (٢٠١٥، ص ٦٣١) إلى أن ربحية السهم تعتبر مقياساً لكفاءة أداء الشركة وقوة مركزها المالي ويمكن قياسه بالاعتماد على المعادلة التالية:
ربحية السهم = صافي الربح المتاح لحملة الأسهم / متوسط عدد الأسهم.
في حين أشار عابدين (٢٠٢٣، ص ٦٥) إلى أنه يمكن قياس ربحية السهم بالاعتماد على المعادلة التالية:

ربحية السهم = صافي الربح بعد الفوائد والضرائب / عدد الأسهم المصدرة.

3/3/3 علاقة جودة الأرباح بربحية السهم

في سياق تحليل طبيعة العلاقة بين جودة الأرباح وربحية الأسهم فقد اكدت الأدبيات وجود علاقة إيجابية لجودة الأرباح على ربحية السهم، ففي هذا السياق فقد أشار أسدي (٢٠١٩، ص ٨٠) إلى أن جودة الأرباح تعتبر ذات مضمون معلوماتي يسهم في تعزيز قرارات المستثمرين الإيجابية بما يضمن تحقيق أعلى عائد ممكن من استثماراتهم، لذا فإن هناك علاقة وأثر إيجابي لجودة الأرباح على متوسط ربحية السهم للشركات المدرجة في البورصة، بينما أشار العطار وآخرون (٢٠١٩، ص ٢٠) إلى وجود علاقة عكسية بين جودة الأرباح

وأسعار الأسهم الخاصة بالشركات، أي انه كلما زادت جودة الأرباح كلما انخفضت أسعار الأسهم، في حين خالف هذه الإتجاهات محمد (٢٠١٧، ص١٦٨) حين أشار إلى عدم وجود علاقة معنوية بين جودة الأرباح المحاسبية وعوائد الأسهم بالشركات المساهمة المصرية مما يشير إلى أن المستثمرين لا يقومون بدراسة أو تقييم جودة الأرباح إنما يركزون اهتمامهم على الأرقام الإجمالية المفصح عنها لمستويات الأرباح، أما Hung & Van (٢٠١٩، ص٤٦) فقد أشار إلى وجود علاقة إيجابية معنوية بين عوائد الأسهم وإدارة الأرباح وأن جودة المراجعة لها تأثير إيجابي على العلاقة بين عوائد الأسهم وإدارة الأرباح.

وفي ذات السياق فقد أشار عبد الله (٢٠٢١، ص٩٣) إلى وجود علاقة ارتباط بين معامل الاقتراب من النقد كمقياس لجودة الأرباح وكل من معاملي النمو المستدام والنمو الداخلي للشركات، وقد أكد وجود مثل هذا الإتجاه من العلاقة ما أشار اليه العطار وفوزي (٢٠١٨، ص١) إلى وجود تأثير معنوي لجودة الأرباح المقاسة باستمرارية الأرباح على أسعار الأسهم.

3/4 العلاقة بين دورة حياة الشركة وبين ربحية السهم:

اهتمت الأدبيات حديثاً في المجال المحاسبي بموضوع دورة حياة الشركة وانعكاسه على ربحية الشركات، ومن خلال العرض السابق لدورة حياة الشركات ، تبين أن الشركات تمر بعدة مراحل خلال حياتها، وتختلف مستويات الأرباح المحققة في كل مرحلة عن الأخرى ، فمثلا تختلف مرحلة التقديم عن مراحل النمو والنضوج عن مرحلة الانحدار، حيث تتأثر ربحية الشركات بطبيعة المرحلة التي توجد فيها من دورة حياتها (خلف، ٢٠٢٢، ص٢٥٥).

وذلك لأنه خلال مرحلة التقديم من دورة حياة الشركة تكون معدلات الربحية والتدفقات النقدية تكون متذبذبة وغير مؤكدة، والمخاطر عالية وتتسم هذه المرحلة بتنوع الإستراتيجيات (Habib & Hasan, 2017; Pástor & Veronesi, 2003) كما تبحث الشركات عن فرص لإطالة عمر الشركة على حساب التحسين في الآجل القصير (Doukas & Kan, 2004) وبالنسبة لمرحلة النمو تكون موارد الشركات مازالت غير كافية، بالرغم من كونها تحقق أرباح وتمتلك إمكانيات وموارد أفضل (Lehavy et al., 2011). كما تؤدي تغطية المحللين بشكل مكثف الي التقليل من التسعير الخاطئ (Barth et al., 2001) مما يؤدي الي تقليل المخاطر الخاصة، و في مرحلة النضج تتميز الشركات بأنها اصبحت أكبر حجما وأكثر ربحية وقدرتها على توليد تدفقات نقدية تشغيلية يكون أعلى كما تتميز باجتذاب شريحة أكبر من العملاء ولديها تنوع في منتجاتها، وتكون معدلات ربحية السهم أعلى أما مرحلة الانحدار أوالتدهور وتنخفض خلالها معدلات النمو وبالتالي تنخفض أسعار الاسهم لأنخفاض ربحيتها وتحاول



الشركات ضخ استثمارات إضافية آملاً منها للعودة إلى تحقيق معدلات ربحية مناسبة (Benmelech et al., 2010; Dickinson, 2011)

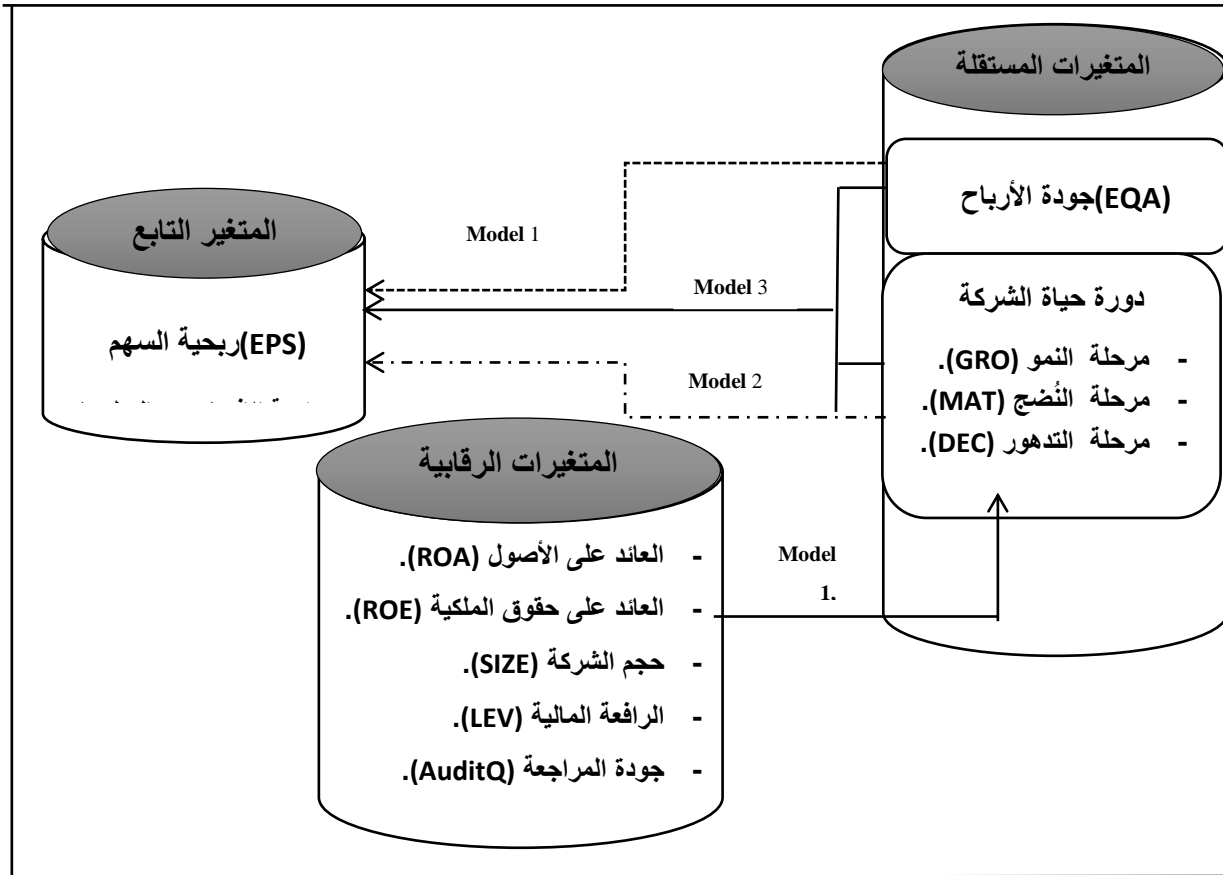
ومن خلال ماسبق ترى الباحثة وجود اختلاف في أداء الشركات، خلال مراحل دورة حياتها وهذا الاختلاف يؤثر على الربحية بصفة عامة وربحية السهم بصفة .

القسم الرابع : الدراسة التطبيقية

يهدف هذا القسم من الدراسة إلى اختبارات الفروض في ضوء هدف الدراسة وحدودها، وذلك من خلال عينة من التقارير المالية للشركات المصرية المدرجة في البورصة المصرية لبيان وتحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة (جودة الأرباح- ودورة حياة الشركة) والمتغير التابع (ربحية السهم)، وذلك على النحو التالي:

4/1 نموذج الدراسة

والشكل التالي يوضح نماذج الدراسة التطبيقية:



المصدر: من إعداد الباحثة

شكل رقم (2)

يوضح متغيرات الدراسة ونماذجها

4/2 أهداف الدراسة التطبيقية:

تهدف الدراسة التطبيقية إلى بيان أثر العلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وأثرها على ربحية السهم، وذلك باستخدام النماذج الكمية لقياس متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية (المعدله) كمتغيرات مُعدلة للعلاقة بين متغيرات الدراسة.

4/3 مجتمع وعينة الدراسة التطبيقية:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات المقيدة في البورصة المصرية والتي تعمل في قطاعات مختلفة الأنشطة خلال الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١) وقد تم الاعتماد على عينة عشوائية من التقارير المالية للشركات المساهمة المقيدة في البورصة المصرية، وقد بلغ عدد الشركات ٦٠ شركة، وقد روعي عند إختيار عينة الدراسة ما يلي:

✓ تم استبعاد المؤسسات المالية وذلك لخضوعها لقوانين وسياسات خاصة تختلف عن الشركات الأخرى.

✓ الشركات المقيدة والمتداول أسهمها في سوق المال المصري ولم تعاني من أي توقف في النشاط خلال فترة الدراسة.

✓ تم استبعاد شركات قطاع الأعمال العام بسبب خضوعها للمراجعة من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات.

✓ توافر التقارير المالية السنوية خلال فترة الدراسة.

وبعد تطبيق الشروط السابقة تبين أن عينة الشركات النهائية محل الدراسة تتمثل في (٦٠) شركة خلال الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١)، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة مقسمة وفقاً للقطاعات:



جدول رقم (1)

يوضح عينة القطاعات محل الدراسة *

مسلسل	اسم القطاع	عدد الشركات	نسبة من الإجمالي
1	الموارد الأساسية	9	15%
2	التشييد ومواد البناء	5	8%
3	الأغذية والمشروبات	8	13%
4	الرعاية الصحية والأدوية	7	12%
5	الغاز والبترو	1	2%
6	المنتجات المنزلية والشخصية	4	7%
7	العقارات	14	23%
8	الموزعون وتجارة التجزئة	1	2%
9	إعلام وتكنولوجيا	3	5%
10	الاتصالات	3	5%
11	السياحة والترفيه	1	2%
12	مرافق	1	2%
13	الخدمات والمنتجات الصناعية	3	5%
	الإجمالي	60	100%

المصدر: من إعداد الباحثة

4/4 مصادر الحصول على البيانات:

لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة التطبيقية تم الاعتماد على التقارير المالية المنشورة للشركات محل عينة الدراسة، وذلك من الموقع الرسمي لبورصة الأوراق المالية المصرية www.egx.com.eg وموقع مباشر www.mubasher.inf.com.

4/5 نموذج الدراسة وتوصيف وقياس متغيراتها:

يتكون نموذج الدراسة من متغيرين مستقلين وهما جودة الأرباح ودورة حياة الشركة ، ومتغير تابع وهو ربحية السهم ، والمتغيرات الرقابية تتمثل في (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية حجم الشركة ، الرافعة المالية ، وجودة المراجعة) ، والجدول التالي يوضح متغيرات الدراسة وطرق قياسها ومصادر الحصول عليها على النحو التالي:

* عينة الشركات محل الدراسة منسوبة لكل قطاع من قطاعات الدراسة (ملحق رقم 1).

جدول رقم (2)
يوضح المتغيرات المستخدمة في نماذج الدراسة

الدراسات التي تناولت المقياس	التعريف الإجرائي للمتغير	المتغير	
المتغير التابع: ربحية السهم:			
Zraiq et al, (2018)	تم قياسه من خلال صافي الربح القابل للتوزيع على عدد الأسهم	(EPS)	ربحية السهم
المتغير المستقل (جودة الأرباح):			
Hussain et al., (2020) Francis et al, (2003) إبراهيم (٢٠١٤) البيسوني وعاشور (٢٠٢١)	نموذج جودة الإستحقاقات	(EQA)	جودة الأرباح
المتغير المستقل (دورة حياة الشركة):			
نموذج (Dickinson, 2011) وقياساً على دراسة ، Faff et al., (2016) مليجي ، (٢٠٢٠)	يقاس كمتغير وهمي يأخذ (١) إذا كان (التدفقات النقدية التشغيلية سالبة أو موجبة، والتدفقات النقدية الاستثمارية سالبة ، والتدفقات النقدية التمويلية موجبة) ، ويأخذ (٠) بخلاف ذلك .	(GRO)	مرحلة النمو
	يقاس كمتغير وهمي يأخذ (١) إذا كان (التدفقات النقدية التشغيلية موجبة، والتدفقات النقدية الاستثمارية سالبة ، والتدفقات النقدية التمويلية سالبة) ، ويأخذ (٠) بخلاف ذلك .	(MAT)	مرحلة النضج
	يقاس كمتغير وهمي يأخذ (١) إذا كان (التدفقات النقدية التشغيلية سالبة ، والتدفقات النقدية الاستثمارية موجبة ، والتدفقات النقدية التمويلية سالبة أو موجبة) ، ويأخذ (٠) بخلاف ذلك .	(DEC)	مرحلة التدهور
المتغيرات الرقابية (الضابطة):			
Biswas et al., (2022) خلف، (٢٠٢٢)	صافي الدخل بعد الضرائب على إجمالي الأصول	(ROA)	العائد على الأصول
البيسوني وعاشور (٢٠٢١)	صافي الدخل بعد الضرائب على صافي حقوق الملكية	(ROE)	العائد على حقوق الملكية
Biswas et al., (2022) خلف، (٢٠٢٢) مليجي ، (٢٠٢٠)	تم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول	(SIZE)	حجم الشركة
Biswas et al., (2022) خلف، (٢٠٢٢)	تم قياسه من خلال إجمالي الإلتزامات طويلة الأجل على إجمالي الأصول	(LEV)	الرافعة المالية
Biswas et al., (2022) البيسوني وعاشور (٢٠٢١)	متغير وهمي يأخذ القيمة (١) إذا كانت شركة المراجعة تنتمي للأربعة الكبار Deloitte (PwC-E & Y- Big 4 – KPMG) والقيمة (٠) إذا كانت غير ذلك	(AuditQ)	جودة المراجعة

المصدر: من إعداد الباحثة



4/5/1 قياس المتغير التابع (ربحية السهم):

ربحية السهم EPS ، يتم قياس ربحية السهم من خلال قسمة صافي الربح السنوي بعد الضرائب للشركة في نهاية الفترة على إجمالي عدد أسهم الشركة ، ويعتبر أحد مقاييس الربحية للشركات ونرمز له بالرمز (EPS) وذلك قياساً على دراسة (Zraiq et al, 2018).

4/5/2 قياس المتغير المستقل (جودة الأرباح):

يتمثل المتغير المستقل الأول للدراسة في جودة الأرباح، وتم قياس هذا المتغير وفقاً لما يلي: (Hussain et al., 2020; Francis et al., 2003) ، إبراهيم ، 2014 ؛ البسيوني وعاشور)

وهناك العديد من المقاييس التي يعتمد عليها الباحثين لقياس جودة الأرباح المحاسبية وترى الباحثة أن أهم المقاييس التي أعتمد عليها الأدب المحاسبي كمقياس لجودة الأرباح هو نموذج (Jones، 1991) المعدل من جانب (Francis, et al, 2003) حيث يعتمد هذا المقياس على حسابات الاستحقاق الإختيارية (غير العادية) ، وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على هذا النموذج وذلك لإتفاق غالبية الفكر المحاسبي على أن هذا النموذج أكثر النماذج دقة لقياس جودة الأرباح ، ويمكن صياغة نموذج جودة الاستحقاق المعدل من خلال المعادلة التالية:

$$\text{Total Accruals}_{it} / \text{Assets}_{it-1} = \beta_0 + \beta_1 (1 / \text{Assets}_{it-1}) + \beta_2 \Delta \text{Rev}_{it} / \text{Assets}_{it-1} + \beta_3 \text{PPE}_{it} / \text{Assets}_{it} + \beta_4 \text{ROA}_{it-1} + e_{it}$$

حيث إن:

Total Accrual : تمثل إجمالي حسابات الاستحقاق، والتي تم قياسها عن طريق الفرق بين صافي الربح والتدفقات النقدية التشغيلية.

Assets: تمثل إجمالي الأصول في نهاية السنة.

Δ Rev : تمثل التغير في الإيرادات (إيرادات السنة الحالية – إيرادات السنة السابقة).

PPE : تمثل الأصول الثابتة (العقارات والآلات والمعدات) في نهاية السنة.

ROA: تمثل العائد على الأصول والتي تم قياسها من خلال قسمة صافي الربح على إجمالي الأصول.

(β_{1,2,3,4}) : تمثل معاملات نموذج الانحدار.

e : تمثل البواقي Residuals أو حد الخطأ Error Term في معادلة الانحدار.

وتمثل قيمة البواقي في النموذج مقدار حساب الاستحقاق الإختيارية ، حيث يعبر زيادة قيمة البواقي عن زيادة إدارة الربح والعكس صحيح فكلما زادت قيمة البواقي كلما دل ذلك على أن هناك إدارة أرباح ، وتعتبر جودة الأرباح معكوس قيمة إدارة الأرباح، وعليه فقد تم ضرب

قيمة البواقي في (١-) لتعبر عن جودة الأرباح، بحيث إنه كلما زادت قيمة البواقي Residuals كلما دل ذلك علي زيادة جودة الأرباح والعكس. هذا ونرمز للمتغير المستقل جودة الأرباح بالرمز (EQA).

4/5/3 قياس المتغير المستقل (مراحل دورة حياة الشركة):

سوف تعتمد الباحثة على نموذج (Dickinson,2011) عند قياس مراحل دورة حياة الشركة وذلك اعتماداً على بيانات التدفقات النقدية للشركة الناتجة عن أنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل واستناداً إلى النظريات الاقتصادية تستخدم أشارات (موجبة أو سالبة) لأنواع الثلاثة من صافي التدفقات النقدية لأنشاء عدد ثمانية أنماط محتملة كما هو موضح بالجدول التالي: (مليجي، ٢٠٢٠: (Dickinson, 2011; Faff et al., (2016)

جدول رقم (3)

مراحل دورة حياة الشركة وفقاً لأشارات أنماط التدفق النقدي

مراحل دورة حياة الشركة							التقديم	النمو	النضج	مراحل دورة حياة الشركة		أشارات أنماط التدفق النقدي
التدهور	التدهور	التذبذب	التذبذب	التذبذب	التذبذب	التذبذب				Decline Stage	Shake – out Stage	
-	-	+	+	-	+	+	-				أشارة صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (CFO).	
+	+	+	+	-	-	-	-				أشارة صافي التدفق النقدي من الأنشطة الاستثمارية (CFI)	
-	+	-	+	-	-	+	+				أشارة صافي التدفق النقدي من الأنشطة التمويلية (CFF)	

المصدر: دراسة كلاً من (خلف ، ٢٠٢٢ :مليجي، ٢٠٢٠: (Dickinson, 2011; Faff et al., 2016)

وتمثل أشارة التدفقات النقدية إلى فروق جوهرية بين مراحل دورة حياة الشركة ، كما تظهر بشكل عادل الاختلافات في ربحية الشركة ، ونموها ، ومخاطرها، وقد صنف نموذج (Dickinson, 2011) الأنماط المحتملة السابقة إلى خمس مراحل مختلفة من دورة الحياة استناداً إلى مزيج من صافي التدفق النقدي من أنشطة التشغيل (CFO) ، وصافي التدفق النقدي من أنشطة الاستثمار (CFI)، وصافي التدفق النقدي من أنشطة التمويل (CFF) ويتضح ذلك من الجدول التالي :



جدول رقم (4)

شروط تحقق مراحل دورة حياة الشركة

شروط التحقق	المراحل	م
INTRO: CFO<0andCFI<0,andCFF>0	مرحلة التقديم	١
GRO: CFO>0,andCFI<0,andCFF>0	مرحلة النمو	٢
MAT: CFO>0,andCFI<0,andCFF<0	مرحلة النضوج	٣
DEC: CFO<0,andCFI>0,andCFF<or>0	مرحلة التدهور	٤
إذا لم تكن الشركة في أي مرحلة من المراحل الأخرى من دورة حياة الشركة .	مرحلة التذبذب	٥

وعليه يتم قياس مراحل دورة حياة الشركة وفقاً لأشارة صافي التدفقات في نموذج (Dickinson, 2011) من خلال خمس متغيرات وهمية فعندما تتطابق المشاهدات (سنة/شركة) مع إشارة صافي التدفقات النقدية عند مرحلة التقديم (INTRO) ، أو مرحلة النمو (GRO) ، أو مرحلة النضوج (MAT) ، أو مرحلة التدهور (DEC) ، أو مرحلة التذبذب (SHAKE) تأخذ القيمة (١) ، وإذا حدث خلاف ذلك تأخذ القيمة (صفر) (إبراهيم ، ٢٠١٩) ونظراً لأنخفاض عدد المشاهدات في بعض المراحل ، واستناداً إلى كل من دراسة (الحوشي، ٢٠١٩، كعموش ، ٢٠١٨ ، Zadband and Omrani, 2014) قامت الباحثة بدمج مرحلتي التقديم والنمو في مرحلة واحدة وهي مرحلة النمو، وكذلك تم دمج مرحلتي التدهور والتذبذب في مرحلة واحدة وهي مرحلة التدهور، وعليه اعتمدت الدراسة الحالية على ثلاثة مراحل تعبر عن دورة حياة الشركة هي النمو (GRO) النضج (MAT) والتدهور (DEC).

4/5/4 قياس المتغيرات الرقابية:

تبحث الدراسة الحالية في مدى تأثير العلاقة التفاعلية بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية السهم ، ولبيان هذا التأثير يجب أن يحتوي نموذج الأنحدار المُقدر لقياس تلك العلاقة على مجموعة من المتغيرات التي قد تؤثر على ربحية السهم ، ولكنها لا تدخل ضمن مجال الدراسة الحالية ، وهذه المتغيرات يطلق عليها المتغيرات الرقابية (المُعدلة) ، وقد استندت الباحثة على هذه المتغيرات وفقاً للدراسات السابقة في مجال الدراسة ، ويتم إضافتها بغرض ضبط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع حيث يطلق عليها البعض المتغيرات الضابطة ، ويمكن عرض هذه المتغيرات على النحو التالي:

4/5/4/1 العائد على الأصول ROA:

يعد العائد على الأصول أحد مقاييس الأداء للشركات ويتم حسابة نتيجة قسمة صافي الدخل بعد الضرائب في نهاية الفترة على إجمالي أصول الشركة في نهاية الفترة ، وبيان أثر ذلك على ربحية السهم ، ويعتبر أحد مقاييس الربحية للشركات ونرمز له بالرمز (ROA) وذلك قياساً على دراسة (خلف ٢٠٢٢; Biswas, 2022).

4/5/4/2 العائد على حقوق الملكية ROE:

يعتبر العائد على حقوق الملكية أحد مقاييس الأداء للشركات ويتم حسابة نتيجة قسمة صافي الدخل بعد الضرائب في نهاية الفترة على صافي حقوق الملكية للشركة في نهاية الفترة ، وبيان أثر ذلك على ربحية السهم ، ويعتبر أحد مقاييس الربحية للشركات ، ونرمز له بالرمز (ROE) وذلك قياساً على دراسة (البسيوني وعاشور، ٢٠٢١)

4/5/4/3 حجم الشركة SIZE:

يُعد حجم الشركة أحد المتغيرات الرقابية أو المُعدلة للنموذج ، حيث يشير هذا المتغير إلى قياس الاختلاف بين الشركات من حيث حجمها وأثر ذلك على ربحية السهم، ويمكن قياس هذا المتغير من خلال حساب اللوغاريتم الطبيعي للقيمة الدفترية لإجمالي الأصول قياساً على دراسة كلاً من (مليجي ٢٠٢٠; خلف ٢٠٢٢; Biswas, 2022)، ونرمز له بالرمز (SIZE).

4/5/4/4 الرافعة المالية Leverage:

يعتبر الرفع المالي أحد المتغيرات الرقابية بالنموذج ، ويتم قياسها بقسمة إجمالي الإلتزامات على إجمالي الأصول في نهاية السنة ، وبيان أثر ذلك على ربحية السهم، وقد تم استخدام المتغير إستناداً لدراسة كلاً من (خلف ٢٠٢٢; Biswas, 2022) ونرمز له بالرمز (LEV).

4/5/4/5 جودة المراجعة AUDITQ:

تعتمد الدراسة الحالية عند قياس جودة المراجعة على نموذج قياس يعبر عن مدى قدرة مراجع الحسابات على إكتشاف الإخطاء ، ويتم قياس هذا المتغير إستناداً على دراسة كلاً من (البسيوني وعاشور ٢٠٢١; Biswas, 2022). وعليه فقد إعتبر مقياس جودة المراجعة على أساس حجم شركة المراجعة فتعطي القيمة (١) إذا كانت الشركة يقوم بمراجعة حساباتها مراجع ينتمي إلى الأربعة الكبار (PWC, KPMG, E & Y, Deloitte) Big 4 بينما تأخذ القيمة (٠) إذا كانت غير ذلك ، ونرمز لهذا المتغير بالرمز (AuditQ).



4/6 أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة:

اعتمدت الباحثة عند إجراء الدراسة التطبيقية على استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة متغيرات الدراسة لبناء نماذج الدراسة ، حيث تم الاعتماد على معادلة الأنحدار الخطي **Multiple Linear Regressions** لاختبار صحة فروض الدراسة ، ولتقدير معاملات الأنحدار لكل فرض، وقد تم استخدام تحليل التباين (**ANOVA**) لاختبار معنوية النموذج باستخدام **F-Test**، وقد تم اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي من خلال الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، وقد تم اختبار بيانات المتغيرات المتصلة **Continuous Variables** للتحقق من إقتراب البيانات للتوزيع الطبيعي حيث تم استخدام اختبار (**Kolmogorov-Smirnov**) ، وذلك بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **SPSS V.22**.

4/7 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

قبل البدء في إجراء التحليلات الإحصائية لاختبارات فروض الدراسة ، سوف تقوم الباحثة بإجراء الإحصاء الوصفي بغرض معرفة ما إذا كانت بيانات الدراسة تعاني من وجود قيم متطرفة **Outliers** من عدمه ، وأيضاً بغرض استعراض ملخص عام عن متغيرات الدراسة ، حيث يُظهر الجدول رقم (3) وصف لمتغيرات الدراسة وهي جودة الأرباح **EQA** ، دورة حياة الشركة بمراحلها الثلاثة (النمو **GRO**، النضج **MAT**، والتدهور **DEC**) ، بالإضافة إلى المتغيرات الرقابية (العائد على الأصول **ROA** ، العائد على حقوق الملكية **ROE** ، حجم الشركة **SIZE** ، الرافعة المالية **LEV** ، جودة المراجعة **AuditQ**)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (5)

وصف متغيرات الدراسة

Descriptive Statistics							
Variables	N	Range	Minimum	Maximum	Mean	Std. deviation	Variance
EPS	300	6.17	0.00	6.17	1.073	1.218	1.482
EQA	300	17.88	-5.93	11.95	0.018	0.779	0.607
GRO	300	1.00	0.00	1.00	0.387	0.488	0.238
MAT	300	1.00	0.00	1.00	0.443	0.498	0.248
DEC	300	1.00	0.00	1.00	0.167	0.373	0.139
EQA_GRO	300	17.88	-5.93	11.95	0.021	0.775	0.600
EQA_MAT	300	0.92	-0.28	0.64	-0.007	0.070	0.005
EQA_DEC	300	0.79	-0.30	0.49	0.004	0.047	0.002
ROA	300	18.63	-6.34	12.29	0.078	0.810	0.656
ROE	300	19.10	-3.28	15.82	0.132	0.971	0.943
Size	300	3.94	6.60	10.54	8.840	0.706	0.499
LEV	300	57.99	0.00	57.99	0.692	3.382	11.436
AuditQ	300	1.00	0.00	1.00	0.380	0.486	0.236
ValidN (listwise)	735						

المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول رقم (5) ما يلي:

- تُظهر الإحصاءات الوصفية للمتغير التابع ربحية السهم (EPS) أن المتوسط الحسابي (1.073) وقد بلغ الحد الأقصى (6.17) والحد الأدنى (0).
- كما تُظهر الإحصاءات الوصفية للمتغير المستقل جودة الأرباح (EQA) أن المتوسط الحسابي لنموذج الإستحقاقات الإختيارية (Jones، 1991) المعدل من قبل (Francis، et al, 2003) (0.017) وقد بلغ الحد الأقصى (11.95) والحد الأدنى (-5.93).
- كما أظهرت نتائج المتغير المستقل دورة حياة الشركة بمراحل الثلاث أن مرحلة النمو (GRO) فقد بلغ المتوسطها الحسابي (387)، وهو متغير وهمي يتراوح ما بين (0) و(1). حيث تشير النتيجة إلى أن أكثر من ثلث العينة تقريباً من الشركات في مرحلة النمو. وفيما يتعلق بمرحلة النضج (MAT) فقد بلغ المتوسط الحسابي (443)، وهو متغير وهمي يتراوح ما بين (0) و(1). حيث تشير النتيجة إلى أن ما يقرب من نصف العينة تقريباً من شركات العينة في مرحلة النضج. وفيما يتعلق بمرحلة التدهور (DEC) فقد بلغ المتوسط الحسابي (167)، وهو متغير وهمي يتراوح ما بين (0) و(1). حيث تشير النتيجة إلى أن ما يقرب من 17% من العينة تقريباً من شركات العينة في مرحلة التدهور.
- وفيما يتعلق بنتائج المتغيرات التفاعلية، فقد اتضح أن متوسط العلاقة التفاعلية لجودة الأرباح * مرحلة النمو $EQA * GRO$ قد بلغ (0.021)، ومتوسط العلاقة التفاعلية لجودة الأرباح * مرحلة النضج $EQA * MAT$ قد بلغ (-0.007)، كما تبين أن متوسط العلاقة التفاعلية لجودة الأرباح * مرحلة التدهور $EQA * DEC$ قد بلغ (0.004).
- أما فيما يتعلق بنتائج المتغيرات الرقابية: فقد اتضح أن متوسط العائد على الأصول (ROA) للشركات محل الدراسة (7.8%)، كما بلغت قيمة متوسط العائد على حقوق الملكية (ROE) للشركات محل الدراسة (13.2%)، كما بلغ متوسط حجم الشركة (SIZE) (8.8)، كما بلغ متوسط الرافعة المالية (69.2%)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لجودة المراجعة (380).

4/8 نماذج الدراسة التطبيقية: Models

تم الاعتماد على معادلة الأنحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regressions لاختبار صحة فروض الدراسة، والشكل التالي يوضح نماذج الدراسة التطبيقية:



متغيرات ونماذج الدراسة التطبيقية

نموذج اختبار الفرض الأول: " لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح وربحية السهم"، حيث يمكن صياغة النموذج التالي لاختبار صحة هذا الفرض وهو:

النموذج البحثي الأول لاختبار الفرض الأول:

$$EPS_{it} = \beta_{0it} + \beta_1 EQA_{it} + \beta_2 ROE_{it} + \beta_3 Size_{it} + \beta_4 LEV_{it} + \beta_5 AuditQ_{it} + e_{it}$$

نموذج اختبار الفرض الثاني: " لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دورة حياة الشركة وربحية السهم"، حيث يمكن صياغة النموذج التالي لاختبار صحة هذا الفرض وهو:

النموذج البحثي الثاني لاختبار الفرض الثاني:

$$EPS_{it} = \beta_{0it} + \beta_1 GRO_{it} + \beta_2 MAT_{it} + \beta_3 DEC_{it} + \beta_4 ROA_{it} + \beta_5 Size_{it} + \beta_6 LEV_{it} + \beta_6 AuditQ_{it} + e_{it}$$

نموذج اختبار الفرض الثالث: " لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية السهم". حيث يمكن صياغة النموذج التالي لاختبار صحة هذا الفرض وهو:

النموذج البحثي الثالث لاختبار الفرض الثالث:

$$EPS_{it} = \beta_{0it} + \beta_1 EQA * GRO_{it} + \beta_2 EQA * MAT_{it} + \beta_3 EQA * DEC_{it} + \beta_4 ROE_{it} + \beta_5 Size_{it} + \beta_6 LEV_{it} + \beta_6 AuditQ_{it} + e_{it}$$

حيث إن:

β_0 = الجزء الثابت في معادلة الانحدار.

$(B_1, \beta_2, \beta_3, \dots)$ معاملات الانحدار.

EPS_{it} = يشير إلى ربحية السهم للشركة i في الفترة t .

EQA_{it} = يشير إلى جودة الأرباح وفقاً لنموذج الإستحقاقات الإختيارية للشركة i في الفترة t .

GRO_{it} = يشير إلى ظهور الشركة آخر السنة بمرحلة النمو للشركة i في الفترة t .

MAT_{it} = يشير إلى ظهور الشركة آخر السنة بمرحلة النضج للشركة i في الفترة t .

DEC_{it} = يشير إلى ظهور الشركة آخر السنة بمرحلة الانحدار للشركة i في الفترة t .

$EQA * GRO_{it}$ = متغير تفاعلي للعلاقة بين جودة الأرباح ومرحلة النمو للشركة i في الفترة t .

$EQA * MAT_{it}$ = متغير تفاعلي للعلاقة بين جودة الأرباح ومرحلة النضج للشركة i في الفترة t .

$EQA * DEC_{it}$ = متغير تفاعلي للعلاقة بين جودة الأرباح ومرحلة التدهور للشركة i في الفترة t .

ROA_{it} = يشير إلى معدل العائد إلى الأصول للشركة i في الفترة t .

ROE_{it} = يشير إلى معدل العائد إلى صافي حقوق الملكية للشركة i في الفترة t .

$SIZE_{it}$ = يشير إلى حجم الشركة i في الفترة t .

LEV_{it} = يشير إلى الرافعة المالية للشركة i في الفترة t .

$AuditQ_{it}$ = يشير إلى جودة عملية المراجعة للشركة i في الفترة t .

ε = الخطأ العشوائي.

4/9 تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبارات الفروض:

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى اختبار صلاحية بيانات التحليل الإحصائي لمتغيرات

الدراسة ، ثم اختبارات الفروض ، وذلك على النحو التالي:

4/9/1 اختبار صلاحية البيانات لغرض التحليل الإحصائي:

تم اختبار بيانات المتغيرات المتصلة **Continuous Variables** للتحقق من إقتراب

البيانات للتوزيع الطبيعي ، أي أن المتغيرات محل الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي ومن ثم

استخدام الاختبارات الإحصائية المعلمية **Parametric Tests** ، وإذا كانت المتغيرات لا تتبع

التوزيع الطبيعي يتم الاعتماد على الاختبارات الإحصائية اللامعلمية **Non-Parametric**

Tests ، ويمكن استخدام اختبار (Kolmogorov-Smirnov) لاختبار الإعتدالية **Test of**

Normality ، كما هو موضح بالجدول رقم (6):

جدول رقم (6)

يوضح نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test			
Continuous variables	Kolmogorov-Smirnov Z		
	Statistic	N	Sig
EQA	6.830	300	0.000
GRO	6.917	300	0.000
MAT	6.412	300	0.000
DEC	8.759	300	0.000
ROA	6.977	300	0.000
ROE	6.452	300	0.000
Size	1.778	300	0.004
LEV	7.765	300	0.000
AuditQ	6.976	300	0.000

المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي.

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن درجة المعنوية (**Sig.**) أي مستوى الدلالة أقل من

(.05) مما يعني عدم إتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي ، وبما أن قاعدة القرار أنه إذا



كانت نتيجة الاختبار معنوياً فإن هذه البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي والعكس) ، ولعلاج وتفادي هذه المشكلة فإن تم استخدام دالة اللوغاريتم الطبيعي (Natural Log) للمتغيرات ، وإستناداً إلى أن حجم مفردات عينة الدراسة (300) مفردة وهي تمثل عينة كبيرة نسبياً ، وعليه فإن مشكلة عدم توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً لا يؤثر على صحة نماذج الدراسة حيث كانت مستوى الدلالة لجميع المتغيرات أقل من (0.05) ، كما أن متغيرات دورة حياة الشركة جميعها متغيرات وهمية Dummy Variable تأخذ قيم ثنائية (0,1) وأيضاً متغير جودة المراجعة (AuditQ) فهو متغير وهمي، وهذا المتغيرات لا تخضع إلى شروط التوزيع الطبيعي.

4/9/2 اختبار التداخل الخطي: (Multi-collinearity Test)

تم فحص الإزدواجية الخطية بين متغيرات نماذج الدراسة Collinearity diagnostics الثلاثة ، حيث تم حساب معامل Tolerance لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة والرقابية بهدف تحديد معامل تضخم التباين Variance Influence Factor (VIF) ، حيث يعتبر مقياساً للإزدواجية الخطية للمتغيرات المستقلة والرقابية بالنموذج ، ويتبين أن هناك إزدواجية خطية عندما يكون هناك ارتباط قوي بين هذه المتغيرات ، فإذا كانت قيمة (VIF) أقل من ١٠ يدل ذلك على عدم وجود إزدواجية خطية بين متغيرات النموذج ، ويوضح الجدول رقم (٧) معامل تضخم التباين لكل نموذج من نماذج الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (7)

نتائج اختبار تضخم التباين (VIF) لمتغيرات الدراسة المستقلة والرقابية

Variable	Collinearity Statistics					
	Model 1		Model 2		Model 3	
	Tolerance	VIF	Tolerance	VIF	Tolerance	VIF
EQA	0.109	9.196				
GRO			.158	6.346		
MAT			.115	8.716		
DEC			.234	4.273		
EQA_GRO					.103	9.795
EQA_MAT					.822	1.217
EQA_DEC					.983	1.017
ROA			.792	1.262		
ROE	0.134	7.474			.119	8.422
Size	0.962	1.040	.958	1.044	.961	1.041
LEV	0.374	2.673	.787	1.271	.350	2.853
AuditQ	0.964	1.037	.946	1.057	.963	1.039

المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي.

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) وقيم معاملات Tolerance أن جميع المتغيرات المستقلة والرقابية للنماذج الثلاثة تتراوح ما بين (0.1) ، وقيم معامل تضخم التباين (VIF) أقل من (١٠) لجميع المتغيرات مما يدل على أنه لا يوجد ازدواج خطي (تداخل خطي) بين المتغيرات المستقلة والرقابية لنماذج الدراسة ، وهذا يدل أن الارتباط بين المتغيرات لم يُنتج عنه أية مشاكل للتداخل الخطي أي (الارتباط غير دال إحصائياً) ، مما يدل على قدرة نماذج الدراسة على تفسير تأثير المتغيرات المستقلة (جودة الأرباح ودورة حياة الشركة) على المتغير التابع (ربحية السهم).

4/9/3 اختبار إرتباط بيرسون: (Pearson Correlation)

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار إرتباط بيرسون Pearson Correlation لمتغيرات الدراسة:

جدول رقم (8)

نتائج مصفوفة إرتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة

Correlations													
Variables	EPS	EQA	GRO	MAT	DEC	EQA* GRO	EQA* MAT	EQA* DEC	ROA	ROE	Size	LEV	AuditQ
EPS	1												
EQA	.024	1											
GRO	-.018	.038	1										
MAT	.015	-.039	-.709**	1									
DEC	-.024	.003	-.355**	-.399**	1								
EQA*GRO	.021	.994**	.035	-.024	-.012	1							
EQA*MAT	.045	.093	.081	-.115*	.046	.003	1						
EQA*DEC	-.018	.059	-.066	-.074	.186**	-.002	.009	1					
ROA	.027	.997**	.038	-.040	.004	.991**	.088	.069	1				
ROE	.045	.843**	.089	-.042	-.059	.836**	.166**	-.042	.824**	1			
Size	-.179**	.063	.071	-.015	-.077	.062	.036	-.039	.035	.073	1		
LEV	.116*	-.435**	.083	-.066	-.019	-.438**	.005	.001	-.446**	-.012	-.043	1	
AuditQ	.183**	.032	.083	-.118*	.037	.029	-.006	.050	.031	.047	-.170**	.052	1

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).
* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي.

يتضح من الجدول رقم (8) ما يلي:

- وجود علاقة إرتباط طردية ضعيفة بين المتغير المستقل جودة الأرباح (EQA) وربحية السهم (EPS)، وهناك علاقة إرتباط عكسية بين مرحلتى النمو (GRO) والتدهور (DEC) وربحية



السهم (EPS) ، كما يتضح وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين النضج (MAT) وربحية السهم (EPS).

- وفيما يتعلق بالمتغيرات التفاعلية فقد تبين وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين كلاً من (جودة الأرباح * مرحلة النمو EQA * GRO ، وجودة الأرباح * مرحلة النضج EQA * MAT) وربحية السهم (EPS) ، كما اتضح وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين جودة الأرباح * مرحلة التدهور (EQA * DEC) وربحية السهم (EPS).

- أما فيما يتعلق بالمتغيرات الرقابية فقد تبين وجود علاقة ارتباط طردية بين كلاً من (العائد على الأصول ROA ، العائد على حقوق الملكية ROE ، الرافعة المالية LEV ، وجودة المراجعة AuditQ) وربحية السهم (EPS) ، وأخيراً يتضح وجود علاقة ارتباط عكسية بين حجم الشركة (Size) وربحية السهم (EPS).

4/10 نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد Multiple Liner Regression

1- اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة فرض الدراسة الأول والقائل أنه " لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح وربحية السهم ". فقد اعتمدت الباحثة على النموذج الأول ، وفيما يلي عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرض الأول:

جدول رقم (9)							
نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار العلاقة بين جودة الأرباح وربحية السهم							
المتغير التابع Dep-Variable ربحية السهم (EPS)	رمز المتغير	المتغيرات المستقلة Indep-Variables	معاملات الانحدار غير القياسية Unstandardized Coefficients		إحصاء t	مستوى المعنوية .Sig	التفسير
			Beta	Std. Error			
			B				
	(Constant)	constant	3.163	.884	-	.000	-
	EQA	جودة الأرباح	.437	.265	.280	.101	غير معنوي
	ROE	العائد على حقوق الملكية	-.230	.192	-.184	.231	غير معنوي
	Size	حجم الشركة	-.256	.099	-.148	.010	معنوي
	LEV	الرافعة المالية	.080	.033	.222	.016	معنوي
	AuditQ	جودة المراجعة	.366	.143	.146	.011	معنوي
			معامل الارتباط المتعدد R				0.278
			معامل التحديد المعدل R^2 Adjusted				0.062
			معامل التحديد R^2				0.077
			قيمة F				4.928
			مستوى الدلالة (P-Value)				0.000
			قيمة ديرين واتسون DW statistics				1.012

المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي

يتضمن جدول رقم (9) معامل التحديد (R^2) الذي يقيس القدرة التفسيرية للنموذج حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لنموذج الدراسة الأول جودة الأرباح وربحية السهم بلغ (0.278)، والمساهمة النسبية (معامل التحديد) R^2 للنموذج بلغ (0.077)، وهذا يعني أن المتغير المستقل جودة الأرباح يُفسر 7.7% من التغير في المتغير التابع ربحية السهم، وتوضح قيمة اختبار (Durbin-Watson) والتي بلغت (1.012) للنموذج عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين متغيرات الدراسة، ومن ثم فإن هذا النموذج لا يُعاني من مشكلة التداخل الخطي (Collinearity) أو الارتباط الذاتي، مما يدل على صلاحية النموذج لاختبار العلاقة بين المتغيرات للنموذج الأول.

ومن بيانات الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الأنحدار الخطي المتعدد للفرض الأول على النحو التالي:

النموذج البحثي الأول لاختبار الفرض الأول:

$$EPS = (3.163) + (.437) EQA - (.230) ROE - (.256) Size + (.080) LEV + (.366) AuditQ$$

ويتضح أن :

- وجود علاقة إيجابية وغير معنوية بين جودة الأرباح (EQA) وربحية السهم (EPS)، حيث بلغ معامل الأنحدار (.437) ومستوى المعنوية (0.10) وهي قيمة أكبر من (0.05)، كما اتضح أن هناك علاقة سلبية وغير معنوية بين العائد على حقوق الملكية (ROE) وربحية السهم (EPS)، حيث بلغ معامل الأنحدار (-0.230) ومستوى المعنوية (0.23) وهي قيمة أكبر من (0.05)، كما تبين وجود علاقة سلبية ومعنوية بين حجم الشركة (Size) وربحية السهم (EPS) حيث بلغ معامل الأنحدار (-0.256) ومستوى المعنوية (0.01)، كما تبين أن هناك علاقتهم إيجابية ومعنوية لكلاً من (الرافعة المالية LEV، وجودة المراجعة AuditQ) وربحية السهم (EPS)، حيث بلغ معاملي الأنحدار (0.080; 0.366) على التوالي ومستوى المعنوية أقل من (0.05).
- ويتضح أن قيمة (P-Value) للنموذج الأول أقل من مستوى المعنوية (0.05) حيث بلغت (0.000)، وقيمة F المحسوبة (4.928).
- وعليه فيتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل أي أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الأرباح وربحية السهم".

2- اختبار صحة الفرض الثاني:



لاختبار صحة فرض الدراسة الثاني والفاصل أنه " لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دورة حياة الشركة وربحية السهم ".
فقد اعتمدت الباحثة على النموذج الثاني ، وفيما يلي عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

جدول رقم (10)							المتغيرات المستقلة Indep Variables
نتائج تحليل الأنحدار الخطي المتعدد لاختبار العلاقة بين دورة حياة الشركة وربحية السهم							
التفسير	مستوى المعنوية .Sig	إحصاء T	معاملات الأنحدار القياسية		رمز المتغير	Dep-Variable التابع (ربحية السهم (EPS)	
			Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients			
			Beta	Std. Error	B		
-	.000	4.607		1.492	6.872	(Constant)	ثابت الأنحدار constant
معنوي	.002	-3.094	-1.456	1.174	-3.634	GRO	مرحلة النمو
معنوي	.003	-2.998	-1.440	1.175	-3.523	MAT	مرحلة النضج
معنوي	.002	-3.120	-1.131	1.182	-3.687	DEC	مرحلة التدهور
غير معنوي	.117	1.571	.098	.094	.147	ROA	العائد على الأصول
معنوي	.006	-2.782	-.157	.098	-.271	Size	حجم الشركة
معنوي	.017	2.405	.150	.022	.054	LEV	الرافعة المالية
معنوي	.015	2.437	.139	.143	.347	AuditQ	جودة المراجعة
			0.324	معامل الارتباط المتعدد R			
			0.083	معامل التحديد المعدل R^2 Adjusted			
			0.105	معامل التحديد R^2			
			4.886	قيمة F			
			0.000	مستوى الدلالة (P-Value)			
			0.961	قيمة ديرين واتسون DW statistics			

المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي

يتضمن جدول رقم (10) معامل التحديد (R^2) الذي يقيس القدرة التفسيرية للنموذج حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لنموذج الدراسة الأول دورة حياة الشركة وربحية السهم بلغ (0.324)، والمساهمة النسبية (معامل التحديد) R^2 للنموذج بلغ (0.105) ، وهذا يعني أن المتغير المستقل دورة حياة الشركة يُفسر 10.5% من التغير في المتغير التابع ربحية السهم ، وتوضح قيمة اختبار (Durbin-Watson) والتي بلغت (0.961) للنموذج عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين متغيرات الدراسة، ومن ثم فإن هذا النموذج لا يعاني من مشكلة التداخل الخطي (Collinearity) أو الارتباط الذاتي، مما يدل على صلاحية النموذج لاختبار العلاقة بين المتغيرات للنموذج الثاني.

ومن بيانات الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الأنحدار الخطي المتعدد للفرض الثاني على النحو التالي:

النموذج البحثي الثاني لاختبار الفرض الثاني :

$$\text{GRO} - (3.523) \text{ MAT} - (3.687) \text{ DEC} + (.147) \text{ ROA} - \text{EPS} = (6.872) - (3.634) \\ (.271) \text{ Size} + (.054) \text{ LEV} + (.347) \text{ AuditQ}$$

ويتضح أن :

- هناك علاقة سلبية ومعنوية بين جميع مراحل دورة حياة الشركة (مرحلة النمو GRO، مرحلة النضج MAT، مرحلة التدهور DEC) وجودة الأرباح باستخدام ربحية السهم (EPS)، حيث بلغت معاملات الانحدار (-3.634 : -3.523 : -3.687) على التوالي ومستوى المعنوية أقل من (0.05)، كما اتضح أن هناك علاقة إيجابية وغير معنوية بين العائد على الأصول (ROA) وربحية السهم (EPS)، كما تبين وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين كلاً من (الرافعة المالية LEV، وجودة المراجعة AuditQ) وربحية السهم (EPS)، حيث بلغت معاملات الانحدار (0.054; 0.022) على التوالي ومستوى المعنوية أقل (0.05)، كما تبين وجود علاقة سلبية ومعنوية بين حجم الشركة (Size) وربحية السهم (EPS). حيث بلغ معامل الانحدار (-0.271) ومستوى المعنوية (0.01).

- ويتضح أن قيمة (P-Value) للنموذج الثاني أقل من مستوى المعنوية (0.05) حيث بلغت (0.000)، وقيمة F المحسوبة (4.886).

وعليه فيتم رفض فرض عدم وقبول الفرض البديل أي أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دورة حياة الشركة وربحية السهم ".

3- اختبار صحة الفرض الثالث:

لاختبار صحة فرض الدراسة الثالث والقاتل أنه " لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة

إحصائية للتفاعل بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية السهم ".

فقد اعتمدت الباحثة على النموذج الثالث، وفيما يلي عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرض الثالث:

جدول رقم (11)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار العلاقة التفاعلية لجودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية السهم



Dep-Variable المتغير التابع ربحية السهم (EPS)						رمز المتغير	المتغيرات المستقلة Indep-Variables
التفسير	مستوى المعنوية .Sig	إحصاء T	معاملات الانحدار القياسية	معاملات الانحدار غير القياسية			
			Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients	Std. Error		
-	.000	3.621		.886	3.208	(Constant)	ثابت الانحدار constant
معنوي	.045	2.011	.359	.280	.564	EQA_GRO	جودة الأرباح * مرحلة النمو
معنوي	.032	1.511	.093	1.080	1.631	EQA_MAT	جودة الأرباح * مرحلة النضج
غير معنوي	.457	-7.45	-.042	1.451	-1.080	EQA_DEC	جودة الأرباح * مرحلة التدهور
غير معنوي	.105	-1.625	-.265	.204	-.332	ROE	العائد على حقوق الملكية
معنوي	.009	-2.628	-.150	.099	-.259	Size	حجم الشركة
معنوي	.007	2.699	.256	.034	.092	LEV	الرافعة المالية
معنوي	.010	2.595	.148	.143	.372	AuditQ	جودة المراجعة
0.290						معامل الارتباط المتعدد R	
0.062						معامل التحديد المعدل Adjusted R ²	
0.084						معامل التحديد R ²	
3.827						قيمة F	
0.001						مستوى الدلالة (P-Value)	
1.020						قيمة ديرين واتسون DW statistics	

المصدر : مخرجات التحليل الإحصائي

يتضمن جدول رقم (11) معامل التحديد (R^2) الذي يقيس القدرة التفسيرية للنموذج حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لنموذج الدراسة الثالث الذي يقيس التأثير التفاعلي بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية السهم قد بلغ (0.290)، والمساهمة النسبية (معامل التحديد) R^2 للنموذج بلغ (0.084)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة تُفسر 8.4% من التغير في المتغير التابع ربحية السهم (EPS)، وتوضح قيمة اختبار (Durbin-Watson) للنموذج وهي (1.020) عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين متغيرات الدراسة، ومن ثم فإن هذا النموذج لا يعاني من مشكلة التداخل الخطي (Collinearity) أو الارتباط الذاتي، مما يدل على صلاحية النموذج لاختبار العلاقة بين المتغيرات للنموذج الثالث.

ومن بيانات الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار الخطي المتعدد للفرض الثالث

على النحو التالي:

النموذج البحثي الثالث لاختبار الفرض الثالث :

$$EPS = (3.208) + (.564) EQA * GRO + (1.631) EQA * MAT - (1.080) EQA * DEC - (.332) ROE - (.259) Size + (.092) LEV + (.372) AuditQ$$

ويتضح أن :

- وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين كلاً من (جودة الأرباح * مرحلة النمو (EQA*GRO) ، جودة الأرباح * مرحلة النضج (EQA*MAT) و ربحية السهم (EPS)، حيث بلغ معاملي الأنداد (1.631: .564) على التوالي ومستوى المعنوية (.03:.04) أي أقل من (.05)، كما اتضح أن هناك علاقة سلبية وغير معنوية بين كلاً من (جودة الأرباح*مرحلة التدهور EQA*DEC ، والعائد على الأصول ROA) و ربحية السهم حيث كان معاملا الأنداد (-1.080;-0.332) على التوالي وبمستوى معنوية أكبر من (.05)، كما تبين وجود علاقة سلبية ومعنوية بين حجم الشركة (Size) و ربحية السهم (EPS)، كما اتضح أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية لكلاً من (الرافعة الماليةLEV، جودة المراجعة AuditQ) و ربحية السهم (EPS).
- ويتضح أن قيمة (P-Value) للنموذج الثالث أقل من مستوى المعنوية (.05) حيث بلغت (.001)، وقيمة F المحسوبة (3.827).
- وعليه فيتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل أي أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية السهم ".



القسم الخامس: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

قامت الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة وانعكاسها على ربحية السهم ، حيث يتكون نموذج الدراسة من متغيرين مستقلين وهما جودة الأرباح ودورة حياة الشركة ، ومتغير تابع وهو ربحية السهم ، والمتغيرات الرقابية تتمثل في (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية حجم الشركة ، الرافعة المالية ، وجودة المراجعة) ، والجدول رقم (٢) يوضح متغيرات الدراسة وطرق قياسها ومصادر الحصول، ومن خلال التحليل الإحصائي تبين مايلي :

أولاً: بالنسبة للعلاقة بين جودة الأرباح وربحية السهم:

- أظهرت نتائج الدراسة الإجمالية وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين جودة الأرباح (EQA) وربحية السهم، بالشركات المقيدة في البورصة المصرية وتتفق مع هذه الدراسات (Kim & Qi 2010; Mohammady, 2011; Chan et al., 2006) وأختلفت مع دراسة (Hung & Van, 2020, Callen et al., 2013)، (عبد الكريم، ٢٠١٧) التي توصلت الى وجود علاقة عكسية. كما توصلت بعض الدراسات الى عدم وجود علاقة بين جودة الأرباح وربحية السهم مثل دراسة (Yamchi et al., 2013، Ebrahimi ta al., 2015)
- ثانياً: نتائج تحليل العلاقة بين دورة حياة الشركة وربحية السهم كانت كما يلي:
- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسية بين مرحلتي النمو (GRO) والتدهور (DEC) وربحية السهم (EPS)، وهذه النتيجة اختلفت مع دراسة (إبراهيم، ٢٠١٩) .
- وفي ذات السياق فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين مرحلة النضج (MAT) وربحية السهم (EPS) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Yang, 2014)
- وهذه النتائج تتفق مع بعض الدراسات مثل دراسة (hasan & habib, 2017)، (شلقامي، ٢٠٢٣) حيث ذكرت هذه الدراسات تزايد ربحية الشركة خلال مرحلة النضج بينما تقل ربحيتها خلال مرحلة التدهور او الإنحدار، ولكنها اختلفت معهما في انخفاض الربحية خلال مرحلة النمو حيث اظهرت الدراسات وجود وجود علاقة سالبة بين الربحية وبين مرحلة النمو بينما وجدت ان هناك علاقة موجبة بين مرحلة التقديم ومرحلة النضج .
- أظهرت النتائج الخاصة بالمتغيرات التفاعلية المدمجة في نموذج الدراسة مايلي :

وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين كلاً من (جودة الأرباح * مرحلة النمو EQA*GRO، وجودة الأرباح * مرحلة النضج EQA*MAT) و ربحية السهم (EPS). كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين جودة الأرباح * مرحلة التدهور (EQA*DEC) و ربحية السهم (EPS).

- تبين من نتائج التحليل الخاصة بالمتغيرات الرقابية مايلي :

وجود علاقة ارتباط طردية بين كلاً من (العائد على الأصول ROA، العائد على حقوق الملكية ROE، الرافعة المالية LEV، وجودة المراجعة AuditQ) و ربحية السهم (EPS). وتختلف هذه النتيجة مع ماتوصل اليه (عبد الكريم، ٢٠١٧) تتأثر عوائد الأسهم تتأثر سلباً بمستوى جودة الأرباح .

يضاف إلى ذلك وجود علاقة ارتباط عكسية بين حجم الشركة (Size) و ربحية السهم (EPS) وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (مصلح، ٢٠١٥)

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية ومعنوية بين جميع مراحل دورة حياة الشركة (مرحلة النمو GRO، مرحلة النضج MAT، مرحلة التدهور DEC) وجودة الأرباح باستخدام ربحية السهم (EPS)، حيث بلغت معاملات الانحدار (-٣.٦٣٤ : -٣.٥٢٣ : -٣.٦٨٧) على التوالي، حيث تتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسة (Hung & Van, 2020)

- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين جودة الأرباح ودورة حياة الشركة على ربحية السهم، إذ أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين كلاً من (جودة الأرباح * مرحلة النمو EQA*GRO) ، جودة الأرباح * مرحلة النضج EQA*MAT) و ربحية السهم (EPS) ، حيث بلغ معاملي الانحدار (٥٦٤ : ١.٦٣١) على التوالي، كما اتضح أن هناك علاقة سلبية وغير معنوية بين كلاً من (جودة الأرباح * مرحلة التدهور EQA*DEC ، والعائد على الأصول ROA) و ربحية السهم حيث بلغت قيمة معاملات الانحدار (-٣.٣٢ : -١.٠٨٠) على التوالي، كما تبين وجود علاقة سلبية ومعنوية بين حجم الشركة (Size) و ربحية السهم (EPS) ، كما اتضح أن هناك علاقة إيجابية ومعنوية لكلاً من (الرافعة المالية LEV، جودة المراجعة AuditQ) و ربحية السهم (EPS).

وترى الباحثة أسباب أختلاف النتائج للدراسات المختلفة الى الأختلاف البيئات الاقتصادية التي طبقت عليها الدراسة حيث تختلف طبيعة الاسواق الناشئة عن اقتصاديات الدول المتقدمة والى أختلاف القطاعات، مما يكون له أثر على اسعار الاسهم وعلى ربحيتها .



ثانياً: التوصيات:

١. توصي الدراسة إدارة الشركات بضرورة العمل على تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وذلك للحد من الآثار السلبية لإدارة الأرباح وإظهار الوضع الحقيقي للشركات بما يساهم في ترشيد القرارات الاستثمارية المبنية على واقع تلك الشركات.
٢. توصي الدراسة إدارة الشركات بتعزيز الشفافية في الإفصاح في سياق التقارير المالية والمعلومات المقدمة للمستثمرين بما يساهم في بناء الثقة وجذب المزيد منهم.
٣. توصي الدراسة إدارة الشركات المصرية بتحسين إدارة التكاليف بالاعتماد على كفاءة العمليات، من خلال البحث عن كافة الفرص المتاحة في سياق العمليات الداخلية، لتقليل من ممارسات إدارة الأرباح .
٤. توصي الدراسة إدارة الشركات بضرورة التنوع في مصادر التمويل والاستثمار لضمان استدامة التدفقات النقدية عبر مراحل دورة حياة الشركة المختلفة وبما يساهم في تخفيض حجم المخاطر المتوقع في بعض فترات دورة حياتها.

ثالثاً : مجالات البحث المقترحة :

- ١- دراسة العلاقة بين دورة حياة الشركة والتجنب الضريبي.
- ٢- العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات ودورة حياة الشركة وانعكاس ذلك على أسعار الأسهم.
- ٣- أثر حوكمة الشركات على جودة الأرباح خلال المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة.
- ٤- ضرورة تطبيق الدراسة على فترات زمنية مختلفة وعلى القطاعات المالية.
- ٥- دراسة أثر المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة على مسؤولية الشركة الاجتماعية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع بالعربية:

- ابراهيم، فريد محرم فريد. (٢٠١٩). أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة حقوق الملكية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المسجلة بالبورصة المصرية. مجلة الفكر المحاسبي. جامعة عين شمس. ٢٣(٢). ٦١٨-٦٨٢.
- أبو الرب، ليث عبد الرحمن. (٢٠١٩). أثر النسب المالية المستخلصة من التدفقات النقدية التشغيلية على ربحية السهم دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. عمان. الاردن.
- أبو علي، سوزي ؛ الدبعي مأمون محمد & أبو نصار، محمد حسين. (٢٠١١). أثر جودة الأرباح المحاسبية في تكلفة حقوق الملكية طبقاً لمعايير الإبلاغ المالي الدولية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال . ٧(١). ٦٧-٩٤.
- احمد عبد الحافظ محمود، عبير (٢٠١٥). أثر العلاقة بين مصداقية الإفصاح المحاسبي عن ربحية السهم وتحسين دقة التنبؤ بحجم التداول باستخدام أسلوب التنقيب عن البيانات. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة. كلية التجارة، جامعة عين شمس ٤٥(٤). ٦٢٥-٦٥١.
- بركات، خالد سعيد ؛ محمود إبراهيم الدسوقي، فاطمة. (٢٠٢٢). أثر جودة الأرباح المحاسبية على العلاقة بين مستوى الإفصاح وتكلفة رأس المال دراسة اختيارية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية. مجلة البحوث التجارية. ٤٤(٤). ٩٩-١٢٩.
- البيسوني، هيثم عبد الفتاح ؛ عاشور، إيهاب محمد كامل (٢٠٢١). أثر خصائص لجنة المراجعة وجودة الأرباح على التنبؤ بالتعثر المالي دليل تطبيقي من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية. ٢(٢). ٨٢٤-٨٨١.
- بلقرمي، محمد الامين . (٢٠٢٢). أثر العوامل المالية على ربحية السهم دراسة حالة لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة الكويت للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة. ٧(٢). ٥٠١-٥١٦.



حميد، ثائر كامل؛ عبد الأمير ، وفاء حسن. (٢٠٢٠). تأثير جودة الأرباح المحاسبية باستخدام نموذج الإستدامة (استمرارية الأرباح) والقدرة التنبؤية في استمرارية المصارف بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة دراسات محاسبية ومالية. ١٥ (٥٢). ٢٠٩-٢٢٦.

الحوشي، محمد محمود. (2019). أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين المعاملات مع الأطراف ذوي العلاقة وجودة الأرباح : دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة الأسكندرية للبحوث المحاسبية، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة الأسكندرية 3(3):148-206.

خلف، محمد سامي سلامة. (٢٠٢٢). تحليل العلاقة بين دورة حياة الشركة والقابلية للمقارنة للقوائم المالية في ظل التأثير المعدل لعدم تماثل المعلومات دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة غير المالية المقيدة في البورصة المصرية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. ١٣(٤). ٢٥٠-٣٢١.

رواء، أحمد يوسف. (٢٠٢٠). تقييم أثر جودة الأرباح على الأمان المصرفي دراسة تطبيقية على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧. مجلة اقتصاد المال والأعمال. ٤(٢). ٢٢-٤١.

رياض عبد الله، رعد (٢٠٢١). تحليل العلاقة بين مؤشرات نمو الشركة وجودة ارباحها بالتطبيق على مجموعة من الشركات المساهمة السعودية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٨. مجلة الريادة للمال والأعمال. ٢(٤). ٩٣-١١٠.

سعيد، لقمان محمد ؛ حسن، مقداد معروف. (٢٠١٩). أثر سياسة تمهد الدخل على جودة الأرباح المحاسبية دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية العاملة في محافظة أربيل مجلة قهلاي زانست العلمية. ٤(٤). ٣٥٦-٤١٤.

سلامة، إيمان محمد السعيد. (2018). أثر جودة لجنة إدارة المخاطر ودورة حياة الشركة شعبان، احمد رائد ؛ دشلي، كمال. (٢٠٢١). انعكاسات جودة الأرباح في الأداء التشغيلي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية دراسة تطبيقية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية. ٦(١٥). ١٠٤-١١٦.

شلقامى، محمود فتحى. (٢٠٢٣). أثر دورة حياة الشركة على تقلبات العوائد الخاصة بالشركة تداول السعودية. المجلة العلمية للأقتصاد والتجارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس. ٥٣(٢). ٤٠٣-٤٣٢.

شماخى، بو بكر؛ خروبي، هناء. (٢٠١٦). أثر دورة حياة الشركة على عوائد أسهمها حالة بورصة عمان للفترة ٢٠١٢-٢٠١٤. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر.

صالح، رضا إبراهيم؛ نوفل، محمد عبد الله يوسف & عبد السلام، دينا كمال. (٢٠١٧). أثر تطبيق المعيار الدولي IFRS ١٥ علي جودة الأرباح: دراسة ميدانية في بيئة الأعمال المصرية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة. ٣(٢٠١٧). ٥٣-١.

عابدين، فوزى سالم همام. (٢٠٢٣). أثر تطبيق آليات حوكمة الشركات على ربحية الأسهم دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأقصى. غزة. فلسطين.

عبد العزيز إسماعيل، مواهب. (٢٠٢٠). تأثير جودة المراجعة على جودة الأرباح في ضوء الخصائص التشغيلية للشركة دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. كلية التجارة، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية. ٤(١). ٤٤-١.

الطار، حسن عبد الحميد؛ فوزي، فوزي عبد الباقي & حسن، ماجد احمد احمد. (٢٠١٩). أثر جودة المراجعة على العلاقة بين جودة الأرباح واسعار الاسهم دراسة امبريقية على الشركات المساهمة المصرية. مجلة البحوث التجارية. ٤١(٤). ٤٨-١٥.

علاق، سامية (٢٠١٧). أثر المراجعة الخارجية على جودة الأرباح المحاسبية دراسة ميدانية لعينة من محافظي الحسابات والأكاديميين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام البواقي. الجزائر. على جودة الإفصاح المحاسبي عن المخاطر المالية وانعكاسه على سمعة الشركات : دراسة تطبيقية، مجلة الفكر المحاسبي، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٢ (٢) : ٧٧-١٠.

فارس، دعاء احمد سعيد. (٢٠٢٠). دراسة أثر جودة الأرباح المحاسبية وتوزيعات الأرباح على عوائد الأسهم، دراسة أخبارية على الشركات المساهمة المصرية، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية



- ، كلية التجارة ،جامعة قناة السويس ٢٠(٣) . ٤٦٠-٥١٦ .
فوزي، مجدي شكرى . (٢٠١٥). تأثير جودة الأرباح على الأداء السوقي للمنشأة دراسة ميدانية.
مجلة المحاسبة والمراجعة. ٣(٢). ٣٠٩-٣٥٢ .
كريمة، دينا عبد العظيم. (٢٠٢٣). أثر القدرة الإدارية للمديرين على العلاقة التفاعلية بين جودة
الأرباح والقيمة السوقية للشركة دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية
المصرية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية. ٤(١). ٢٣١-٢٦٩ .
ماهر محمدى مسعود، سناء. (٢٠٢١). أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين سياسة توزيع
الأرباح وهكل راس المال دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. مجلة
الإسكندرية للبحوث المحاسبية. ٥(٢). ١-٥٨ .
محمد حمدان، علام. (٢٠١٢) العوامل المؤثرة في جودة الأرباح: دليل من الشركات الصناعية
الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. ٢٠(١). ٢٦٥-٣٠١ .
محمد، محمد سمير فوزى (٢٠١٧). العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية وعوائد الأسهم للشركات
المساهمة المصرية دراسة امبريقية. مجلة البحوث التجارية. ٣٩(١). ١٣٧-١٦٨ .
محمد عبد الكريم عبد الكريم ، مصعب. (٢٠١٧). أثر جودة الأرباح على عائد السهم دراسة تطبيقية
على البنوك التجارية المدرجة في سوق عمان المالي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة
الزرقاء. عمان. الاردن.
مصلح، نضال محمد عادل. (٢٠١٥). العوامل المؤثرة على جودة الأرباح في المصارف الفلسطينية
دراسة تطبيقية على المصارف الفلسطينية المدرجة أسهمها في بورصة فلسطين. رسالة
ماجستير غير منشورة. جامعة الازهر. غزة. فلسطين.
مليجي، مجدى عبدالحكيم. (٢٠٢٠). أثر دورة حياة الشركة والمسئولية الإجتماعية وجودة
المستحقات على سياسة توزيعات الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة فى
مؤشر EGX-100، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، ٤(٢)، ٩٥-١٦٩ .
منشد، قاسم جلوب ؛ يعقوب، فيحاء عبد الله. (٢٠٢٠). تأثير جودة التدقيق في جودة الأرباح بحث
تطبيقي في عينة من الشركات المساهمة الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
مجلة دراسات محاسبية ومالية. ١٥(٥٢). ١٠٧-١٢٢ .

هاشم، صبحية. (٢٠١٥). نظريات هكل التمويل الحديثة تطبيق عملي لنظرية الالتقاط ودورة حياة الشركة بحث تحليلي لعينة من الشركات الاجنبية. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية. ٢١ (٨٣). ٨٥-٦٥.

ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية:

- Alvin, A., & Susanto, Y. K. (2022). Factors affecting Earnings Quality. *Jurnal Bisnis dan Akuntansi*, 24(1), 145-156.
- Benmelech, E., Kandel, E., & Veronesi, P. (2010). Stock-based compensation and CEO (dis) incentives. *The Quarterly*
- Biswas, P. K., Habib, A., & Ranasinghe, D. (2022). Firm life cycle and financial statement comparability. *Advances in accounting*, 58, 100608.
- Blomkvist, M., Löflund, A., & Vyas, H. (2021). Credit ratings and firm life-cycle. *Finance Research Letters*, 39, 101598.
- Cug, J., & Cugova, A. (2021). Relationship between earnings management and earnings quality in the globalized business environment. In *SHS Web of Conferences* (Vol. 92, p. 02011). EDP Sciences.
- Dickinson, V. (2010). "Cash Flow Patterns as a Proxy for Firm Life Cycle", *the Accounting Review*, 86 (6): 1969- 1994.
- Dickinson, V. (2011). Cash flow patterns as a proxy for firm life cycle. *The accounting review*, 86(6), 1969-1994.
- Dickinson, V. (2011). Cash flow patterns as a proxy for firm life cycle. *The accounting review*, 86(6), 1969-1994.
- Doukas, J., & Kan, O. (2004). Excess cash flows and diversification discount. *Financial Management*, 33(2): 71–88.
- Ebrahimi, M., A. Asadi, and H. Kordlouie. 2015. Comparing Relationship between quality of earning and stock return of companies listed in tehran stock exchange. *International Journal of Management Accounting and Economics* .
- El-Deeb, M. S., & Albanna, H. M. (2018). The impact of Earnings Quality on the stock performance in the stock exchange market: Evidence from Egypt. *Scientific Journal of Business and Environmental Studies*.9(2). 83- 125 .
- Faff, R., Kwok, W. C., Podolski, E. J., & Wong, G. (2016). Do corporate policies follow a life-cycle?. *Journal of Banking & Finance*, 69, 95-107.



- Francis, J. R. LaFond, P. M. Olsson, and K. Schipper. (2003b). Costs of Equity and Earnings Attributes. Working Paper, Fuqua School of Business, Duke University 1-42.
- Francis, J., R. LaFond, P. M. Olsson, and K. Schipper. (2004). Costs of Equity and Earnings Attributes. *The Accounting Review*, 79(4), 967-1010.
- Francis, J., R. LaFond, P. Olsson, and K. Schipper. (2003a). The Market Pricing of Earnings Quality, Working Paper, Fuqua School of Business, Duke University, 1- 42.
- Hejazi, R., Ansari, Z., Sarikhani, M., & Ebrahimi, F. (2011). The impact of earnings quality and income smoothing on the performance of companies listed in Tehran stock exchange. *International Journal of Business and Social Science*, 2(17).
- Hossein Ranjbar, M., Mohebbi, S., & Sajjad Moosavi, S. (2013). The study of relationship between earnings quality and investment in capital assets on Tehran stock exchange companies. *European Online Journal of Natural and Social Sciences*, 2(3) (s), pp-353.
- Hung, D. N., & Van, V. T. T. (2020). Studying the impacts of earnings quality on stock return: Experiments in Vietnam. *International Journal of Advanced and Applied Sciences*, 7(4), 45-53.
- Hussain, A., Akbar, M., Kaleem Khan, M., Akbar, A., Panait, M., & Catalin Voica, M. (2020). When Does Earnings Management Matter? Evidence across the Corporate Life Cycle for Non-Financial Chinese Listed Companies. *Journal of Risk and Financial Management*, 13(12), 313.
- Jaafar, H., & Halim, H. A. (2016). Refining the firm life cycle classification method: A firm value perspective. *Journal of Economics, Business and Management*, 4(2), 112-119.
- Kamarudin, K. A., & Ismail, W. A. W. (2014). The risk of earnings quality impairment. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 145, 226-236.
- Kim, D., and Y. Qi. 2010. Accruals quality, stock returns, and Macroeconomic conditions. *The Accounting Review* 85 (3): 937-978.
- Lehavy, R., Li, F., & Merkley, K. (2011). The effect of annual report readability on analyst following and the properties of their earnings forecasts. *The Accounting Review*, 86(3): 1087–1115.
- Machdar, N. M., DRM, A. H. M., & Murwaningsari, E. (2017). The effects of earnings quality, conservatism, and real earnings management on the company's performance and information asymmetry as a moderating variable. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 7(2), 309-318.

- Mangoting, Y., & Onggara, C. T. (2019). The firm life cycle dynamics of tax avoidance (Doctoral dissertation, Atlantis Press).
- Melinda, D., & Barokah, Z. (2019). The Effect of Earnings Quality on Cost of Equity Through Information Asymmetry: An Empirical Study of the Manufacturing Companies in the Indonesia Stock Exchange. *The Indonesian Journal of Accounting Research*, 22(3).
- Mohammady, A. 2011. A Study of the Relationship between the qualitative characteristics of accounting earning and stock return, PhD thesis. Kingston University.
- Murniati, T. (2019). Factors that affect earnings quality in manufacturing companies listed on IDX period 2012-2016. *The Indonesian Accounting Review*, 9 (1), 85-98.
- Pástor, L., & Veronesi, P. (2003). Stock valuation and learning about profitability. *Journal of Finance*, 58(5): 1749–1790.
- Ryu, S. L., & Won, J. (2022). The value relevance of operational innovation: insights from the perspective of firm life cycle. *Sustainability*, 14(4), 2058.
- Saleh, I., Afifa, M. A., & Alsufy, F. (2020). Does earnings quality affect companies' performance? New evidence from the Jordanian market. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business (JAFEB)*, 7(11), 33-43.
- Yamchi, N. H., H. M. Saltch, & Y. B. Nahandi. 2013. Earnings quality and stock returns. *Trends in Social Science* 8 (1): 61-71.
- Zraiq, M. A. A., & Fadzil, F. H. B., (2018), The impact of ownership structure on firm performance: Evidence from Jordan. *International Journal of Accounting, Finance and Risk Management*, 3(1), 1-4.